بسم الله الرحمن الرحيم

الجـزء الثـالث

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبى بكـــر
محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامرى الخرائطى
توفى سنة (٣٢٧) هـ

obeikandl.com

obeikandl.com

١ـ باب

ما جـــاء فى حفــظ الجـــــار

وحسن مجاورته من الفضل

[٢١٣] **حدثنا** سعدان بن نصر البغدادى ، حدثنا فهير بن زياد ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك قال : مرَّ رجل من أصحاب النبى ﷺ ، ورسول الله ﷺ يُناجى رجلاً فمرَّ ولَمْ يُسلِّم عليهما ، فمشى غير بعيد ، ثم قام وكان رسول الله ﷺ وجبريل -عليه السلام- فقال له جبريل : يا محمد مَنْ هذا الرجل ؟ قال : «**هذا رجلٌ مِنْ أصْحَابِى**» قال : فَمَا منَعه أنْ يُسلِّم علينا ، فإذا لقيته فأقرئه السلام وأخبره ؛ أنه لو سلَّم علينا لرددنا عليه ، فلَمَا قضى حاجتُه مِنْ رسول الله ﷺ قال للرجل : «**مَا مَنَعَكَ أنْ تُسَلِّمَ عَلَيْنَا حِيْنَ مَرَرتَ علينا ؟**» قال : رأيْتُك يا رسول الله تُناجى الرجل ، فهِبْتُ أن أُسَلِّمْ عليكُما فأقطع عليكما نَجْواكُما ، قال : «**فَهَلْ تَدْرِى مَنْ هُوَ ؟**» قال : لا يا رسول الله ، قال : «**فإنه جبريل -عليه السلام- وأنه أرسل يُقرِيك السلام ويقول : لو سلَّم علينا لرددنا عليه**» قال : يا رسول الله لقد طال مناجاته إياك فبما كان يناجيك ؟ قال: «**كان يُوصِينِي بالْجَار حتَّى ظننْتُ أنَّه سيُورِّثُهُ**» .

[٢١٤] **حدثنا** أبو موسى عمران بن موسى المؤدب ، حدثنا خلف بن هشام البزار ، حدثنا حماد بن يزيد ، عن هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين. [ح] ، وحدثنا أحمد بن ملاعب البغدادى ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمى ، عن هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبى العَالِيةَ وسياق الحديث لأبى موسى ؛ أَنَّ رجلاً مِنْ الأنصار قال : أتيتُ النبىَ ﷺ فإذا برجلٍ يُكلِّمه قائماً ، فأطال القِيام فجلستُ فلما انْصَرفَ قلتُ : يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتَّى جعلتُ أُرثِى لكَ ، قال : «**وقد رأيتَهُ ؟**» قلت : نعم . قال : «**ذاك جبريل عليه السلام مازال يُوْصِينى بالجارِ حتَّى ظننتُ أنه يُورِّثُهُ قال : إنك لو سلَّمتَ عليه لردَّ عليكَ**» .

---

[٢١٣] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٢/٥ ، ٣٦٥) بنحوه من طريق أنس بن مالك .

[٢١٤] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٢/٥،٣٦٥) من طريق أبى موسى .

وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٤/٨) وفيه رجاله رجال الصحيح .

[٢١٥] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، وأبو البُخْتَرى عبد الله بن محمد بن شاكر قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا يحيى بن سعيد ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال : «**مازال جبريل يُوصِينِى بالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُورِّثُه**» .

[٢١٦] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن اسحاق القلوسى ، حدثنا أبو بكر بن أبى الأسود ، حدثنا عبد الله بن سعيد -وهو ابن أبى هند- حدثنى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . [ح] ، وحدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدُّورى ، حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق ، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطاردى، عن يحيى بن سعيد ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم جميعاً قالا عن عمرة ؛ أَنَّها سَمِعتْ عائشة رضى الله عنها تقول : سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول : «**مازال جبريل يُوصِينِى بالجارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّه يُورِّثُهُ**» .

[٢١٧] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا الهيثم بن جميل ، عن محمد بن طلحة بن مصرف [ح] ، وحدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا أبو عاصم النبيل عن محمد بن طلحة [ح] ، وحدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدى ، عن محمد بن طلحة كلهم قالوا عن زبيد الأيامى ، عن مجاهد ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ: «**مازال جبْرِيل يُوصِينِى بالجارِ حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّه يُوَرِّثُهُ**» .

[٢١٨] **حدثنا** سعدان بن يزيد البَزاز ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا سفيان ، عن زبيد الأيامى ، عن مجاهد ، عن عائشة ، عن النبى ﷺ مِثْلَ ذلك.

[٢١٩] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى،

---

[٢١٥] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب الوصاة بالجار (٦٠١٤) من طريق عائشة ومسلم : كتاب البر والصلة...، باب الوصية بالجار ...(١٣٧) وأبو داود: كتاب الأدب، باب (١٣٣) والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى حق الجار (١٩٤٢) وقال: حسن صحيح ، وأخرجه ابن ماجة : كتاب الأدب ، باب حق الجوار (٣٦٧٣) .

[٢١٦] تقدم [٢١٥] .

[٢١٧] تقدم [٢١٥] .

[٢١٨] تقدم [٢١٥] .

[٢١٩] رواه أبو نعيم فى الحلية (٣٠٦/٣) .

Obeikandl.com

حدثنا سفيان الثورى ، عن زُبيد الأيامى ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**مازال جَبْرِيل يُوْصِينِى بالجارِ حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّه يُورِّثُهُ**».

[٢٢٠] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الورَّاق ، حدثنا عثمان ابن عمر بن فارس ، حدثنا بشير أبو إسماعيل [ح] ، وحدثنا حميد بن الربيع الخزاز اللخْمِى ، حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن داود بن شابور ، وأبى إسماعيل جميعاً قالا عن مجاهد وسياق الحديث لأبى عُبيد الله قال : كُنتُ عند عَبْدُ الله بن عمرو وغلامه يَسْلَخُ شاةً ، فقال : يا غُلامُ ، إذا سَلَخْتَ فابْدَأ بجَارِنا اليَهودىِّ ، حتَّى قَالَ ذَلكَ مِراراً ، فقالوا له : كَمْ تقول هذا ؟ فقال : «**إنَّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يَزَلْ يُوصِينَا بالجارِ حتَّى خَشِينَا أَنَّه سيُورِّثُهُ**» .

[٢٢١] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا يونس بن أبى إسحاق ، عن مجاهد ، حدثنى أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ. [ح] ، وحدثنا أبو قُلابة الرقاشى البصرى ، حدثنا مسلم بن إبراهيم، وحفص بن عمر قالا : حدثنا شعبة ، عن داود بن فراهيج سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ: «**أَتَانِى جبريل فَمَا زَالَ يُوْصِينِى بالجارِ حتَّى ظننتُ أَنَّه سيُورِّثُهُ**».

[٢٢٢] **حدثنا** سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام بن حسان ، عن الحسن : أنه كان لا يرى بأساً أن تُطعم جَارَكَ اليَهُودىَّ والنَّصْرَانىَّ مِنْ أُضْحِيَّتِكَ .

---

[٢٢٠] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى حق الجوار (٥١٢٥) والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى حق الجوار (١٩٤٣) من طريق عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقال : حسن غريب من هذا الوجه ، والبخارى فى الأدب المفرد : باب يبدأ بالجار(١٠٥).

[٢٢١] أخرجه بن ماجه : كتاب الأدب ، باب حق الجوار (٣٦٧٤) والإمام أحمد فى مسنده (٣٠٥،٤٤٥/٢) عن أبى هريرة ومن طريق شعبه عن داود بن فراهيج ، ورواه الإمام أحمد فى مسنده (٢٥٩،٤٥٨/٢ ، ٥١٤) ، وابن حبان فى صحيحه : كتاب البر والإحسان، باب ذكر الاستحباب للمرء والإحسان إلى الجيران ...(٥١٣) .

[٢٢٢] الحسن ؛ الحسن بن أبى الحسن البصرى ، كان سيد أهل زمانه علماً وعملاً ، كان رجلاً تام الشكل ، مليح الصورة ، بهياً ، وكان من الشجعان الموصوفين وكان من أعلم الناس بالحلال والحرام . مات سنة (١١٠هـ) .تهذيب الكمال (٢٩٧/٤) ، سير أعلام النبلاء (٦٠٠) .

[٢٢٣] **حدثنا** أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشى ، حدثنا بندار. حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا شعبة ، عن واقد بن محمد بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «**مازال جبريل يُوصِينى بالجارِ حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّه سيُورِّثُه**» .

[٢٢٤] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا يحيى بن أبى بُكير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمرو مولى المطلب ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : «**مازال جبْرِيل يُوْصِينى بالجارِ حتَّى ظننتُ أَنَّه ليُورِّثُهُ**».

[٢٢٥] **حدثنا** محمد بن فَضالة البزّار ، حدثنا سويد بن سعيد الحدثانى ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا محمد بن زياد قال : سمعتُ أبا أمامة يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ على ناقته الجَدْعاء فى حجَّة الوداع يقول : «**أُوصِيكُمُ بالجارِ**» ، فأكْثَرَ حتَّى ظَنَنْتُ أنه سيورثه .

[٢٢٦] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسين بن عنبسة الوراق ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغدانى ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن مجاهد قال : دخلَ أبى بن كعب على فاطمة رضى الله عنها ابنة محمد ﷺ ، فأخرجتْ إليه كربة فيها كتاب : «**مَنْ كان يُؤْمِن بالله واليومِ الآخر فليُحْسِن إلى جاره**» .

[٢٢٧] **حدثنا** على بن حرب الطائى ، حدثنا أبان بن سفيان الثعلبى ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن شهر بن حَوْشب ، عن محمد بن يوسف ، عن عبد الله ابن سلام قال: قال النبى ﷺ: «**مَنْ كان يُؤمن باللهِ واليومِ الآخر فَلْيُكرم جَارَه**».

[٢٢٨] **حدثنا** حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو داود الطيّالسى، حدثنا عمرو ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن قيس بن هرم ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبى ﷺ قال : «**مَنْ كان يُؤمن باللهِ واليومِ الآخر فَلْيُكرم جَارَهُ**».

---

[٢٢٣] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب الوصاة بالجار (٦٠١٥) ومسلم : كتاب البر والصلة ...، باب الوصية بالجار ...(١٣٨) .

[٢٢٤] رواه الطبرانى فى الكبير (١٥١/٥) .

[٢٢٥] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٦٧/٥) عن أبى أمامة والطبرانى فى الكبير (١٣٠/٨) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٥/٨) وقال : إسناده جيد .

[٢٢٧] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٤٩١٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق من طريق عبد الله بن سلام ، وابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهم .

[٢٢٨] تقدم [٢٢٧] .

[٢٢٩] **حدثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان ، حدثنا عبد العزيز ابن الخطاب ، حدثنا ناصح بن عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ كان يُؤْمِن بِالله واليومِ الآخر فَلْيُكْرِم جَارَهُ**» .

[٢٣٠] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا محمد بن عبيد الطَنَافِسى ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى شريح الخزاعى قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**مَنْ كَان يُؤْمِن باللهِ واليومِ الآخِر فَلْيُكْرِم جَارَهُ**» .

[٢٣١] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنى الليث ابن سعد ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى شريح العدوى هكذا قال المقبرى عن النبى ﷺ مثل ذلك .

[٢٣٢] **حدثنا** حماد بن إسحاق ، حدثنا الحسن البصرى ، حدثنا ابن أبى أُويس، حدثنا مالك بن أنس ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى شريح الكعبى ، عن النبى ﷺ قال: «**مَنْ كان يُؤْمِن باللهِ واليومِ الآخر فَلْيُكْرِم جَارَهُ**» .

[٢٣٣] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد ، عن يحيى بن أيوب ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن حبير ، عن محمد بن ثابت ؛ أن شرحبيل القرشى –من بنى عبد الدار– أخبره أن عبد الله بن يزيد الخطمى حدثه عن أبى أيوب الأنصارى أنه حدثه أنّ رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كان يُؤْمِن باللهِ واليومِ الآخر فَلْيُكْرِم جَارَهُ**» .

---

[٢٢٩] تقدم [٢٢٧] .

[٢٣٠] رواه الدارمى فى سننه : كتاب الأطعمة ، باب فى الضيافة (٩٨/٢) .

[٢٣١] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فلا يؤذ جاره (٦٠١٩) والبيهقى فى الشعب : باب فى إكرام الجار (٩٥٣١) .

[٢٣٢] أخرجه الإمام مسلم : كتاب اللقطة ، باب الضيافة ونحوها (١١) وفيه فليكرم ضيفه ، ورواه الإمام مالك فى الموطأ : كتاب صفة النبى ﷺ (٩٢٩/٢) .

[٢٣٣] رواه البيهقى فى الشعب : باب الحياء ، فصل فى الحمام (٧٧٦٩) والطبرانى فى الكبير (١٢٤/٤) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٨/١) وقال عبد الله بن صالح كاتب الليث (أحد رجال إسناد المصنف) ضعفه أحمد وغيره .

[٢٣٤] **حدثنا** أبو العباس محمد بن يونس الكديمى ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحَنفى ، حدثنا زمعة ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ كان يُؤْمِن باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيُكْرِم جَارَهُ»** .

[٢٣٥] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ كان يُؤْمِن باللهِ واليومِ الآخرِ فَلا يُؤْذِينَّ جَارَهُ»** .

[٢٣٦] **حدثنا** العباس بن محمد بن حاتم الدُّورى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى حصين [ح] ، حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقى، حدثنا داود بن عمر ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبى حصين قالا جميعاً ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ [ح] ، وحدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا إبراهيم بن الفضل الدارع ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بَهْدلة ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : **«مَنْ كَان يُؤْمِن باللهِ واليومِ الآخرِ فَلْيُكْرِم جَارَهُ»** .

[٢٣٧] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا حُسين بن على الجعفى ، عن زائدة ، عن ميسرة الأشجعى ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ مثل ذلك .

[٢٣٨] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين [ح] وحدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشى ، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قالا : حدثنا شُعبة ، عن أبى عمران الجونى ، عن عبد الله

---

[٢٣٤] تقدم [٢٢٧] .

[٢٣٥] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب من كان يؤمن بالله فلا يؤذ جاره (٦٠١٨) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب الحث على إكرام الجار (٧١) والبيهقى فى السنن : كتاب قتال أهل البغى ، باب ما على الرجل من حفظ اللسان عند السلطان (١٦٤/٨) .

[٢٣٦] تقدم [٢٣٥] .

[٢٣٧] تقدم [٢٣٥] .

[٢٣٨] أخرجه مسلم: كتاب البر والصلة ، باب الوصية بالجار (١٤٠/١٣٩) . وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٤٩/٥) والدارمى فى سننه : كتاب الأطعمة ، باب فى إكثار الماء فى القدر (١٠٨/٢) والبخارى فى الأدب المفرد: باب يكثر ماء المرق فيقسم فى الجيران (١١٤).

ابن الصامت ، عن أبى ذَرٍّ قال : أَوْصَانى خليلى ﷺ قال : «**إذا طَبَخْتَ قدراً فأكْثِر ماءها ، ثُم انْظر بَعْض أهل بيتٍ مِنْ جيرانك فاغْتَرِفْ لهم منها**» .

[٢٣٩] **حدثنا** أبو قُلابة عبد الملك بن محمد عن عثمان بن عمر بن فارس، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن أبى عمران الجونى ، عن عبد الله بن الصامت، عن أبى ذر ، عن رسول الله ﷺ مِثْلُ ذلك .

[٢٤٠] **حدثنا** الحسن بن صالح القطان -بكرخ سُرَّ مَنْ رأى- حدثنا أبو سلمة الخزاعىُّ ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبى عُمْران الجونى ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «**يا أبا ذَرٍّ إذا طَبَخْتَ قِدْراً فأكْثِرْ ماءَها ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلجيرانِ**» .

[٢٤١] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا صالح المُرِّى، عن جعفر العبدى، عن عائشة رضى الله عنها قالت: قلتُ: يا رسول الله إنَّ لى جارين أحدهما مُقْبل ببابه ، والآخر نَاءٍ بِبَابِه عنِّى ، وربما كان الشىء لا يسعهما فأيهما أعظم حقاً ؟ قال : «**المقبل عليكِ بِبَابِه**» .

[٢٤٢] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن أبى رجاء ، عن برد بن سنان ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**كُنْ ورِعاً تكُنْ أعبدَ الناس ، وكُنْ قَنِعاً تكن أشكرَ الناس ، وأَحِبَّ للناس ما تُحبُّ لِنَفْسِك تَكُنْ مؤمناً ، وأَحْسِن مُجَاورة مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً**» .

[٢٤٣] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلى ، حدثنا الحسن بن عبد الله العبدى ، حدثنا الحسن بن عيسى النيسابورى قال : سألتُ عبد الله بن المبارك ،

---

[٢٣٩] تقدم [٢٣٨] .

[٢٤٠] تقدم [٢٣٩] .

[٢٤١] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب حق الجوار فى قرب الأبواب (٦٠٢٠) من طريق عائشة رضى الله عنها بلفظ إلى «أقربهما منك بابا» .

[٢٤٢] أخرجه الترمذى : كتاب الزهد ، باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس (٢٣٠٥) من أبى هريرة ، وقال حديث غريب ، وابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الورع والتقوى (٤٢١٧) .

[٢٤٣] عبد الله بن المبارك بن واضح، الإمام شيخ الإسلام، عالم زمانه، وأمير الأتقياء فى وقته، أكثر من الترحال والتطواف، وإلى أن مات فى طلب العلم، وفى الغزو، وفى التجارة، والإنفاق على الإخوان فى الله، وتجهيزهم معه إلى الحج. حديثه حجة بالإجماع، وهو فى المسانيد والأصول ، وصنف التصانيف الكثيرة النافعة . مات سنة (١٨١هـ) . تهذيب الكمال (٤٦٦/١٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٢٩٩) .

قلت : الرجلُ يأتِينى فَيَشْكو غلامى أَنّه أَتى إِلَيْه أَمْراً ، والغلامُ يُنكر ذلك ، فأكره أن أضْربَه ، ولعلَّه برىء ، وأكرهُ أنْ أدَعَهُ فيجد علىّ جارى ، فكيف أصنْع ؟ قال : إنَّ غُلامَك لعلَّه أَنْ يُحْدث حدثاً يستَوجبُ فيه الأدبَ ، فاحفظْ عليه ، فإذا شكاهُ جارُك ، فأدِّبْه على ذلك الحدَثِ ، فتكون قد أرضيتَ جارَك ، وأدّبْتَه على حدَثِه .

[٢٤٤] **قال أبو بكر محمد بن جعفر** : أنشدنى أحمد بن على الحرانى :

والجارُ لا تَذْكُرْ كريمَة بيتِـهِ ... واغْضَبْ لكلْبِ الجَار إنْ هُوَ أُغْضِبَا
احفظْ أمانَتَه وكُـنْ عـزًّا لـه ... أبـداً وعـمّا سـاءَه مُتجنبَـا
كُنْ ليِّنا للجـار واحفَظْ حقّـه ... كرماً ولا تـكُ للمجـاورِ عَقْـرَبَـا

[٢٤٥] **قال أبو بكر** : وأنشدنى على بن الحسين ، أنشدنى وَرِيزَة ، أنشد جعفر بن عبد الواحد ، أنشدنا الأصمعى للمقنّع الكندى :

أرى دَارَ جـارى إنْ تغيَّـب حِقْبَـةً ... علـىَّ حَرامـاً بَعـدهَ إنْ دَخَلْتُهـا
قَليلٌ سُؤالى جارَتـى عـن شُؤُونهـا ... إذا غابَ ربُّ البيتِ عنها هَجَرْتُهـا
أليس قَبيحـاً أنْ يُخبَّـرَ أنَّنـى ... إذا كانَ عنها شاحِطَ الدّار زُرْتُهـا؟

[٢٤٦] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامى ، حدثنا محمد بن فُليح ، عن عبد الله بن عمر ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن أبى بكر ؛ أن أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرَّ بعبد الرحمن –ابنه– وهو يُمَارى جاراً له فى قَسَمٍ ، فقال له أبو بكر : لاتُمَارِ جَارك ؛ فَإِنَّ هذا يَبْقَى ، وَيَذْهبُ النَاس .

[٢٤٧] **حدثنا** أبو موسى عمران ، بن موسى المؤدب ، حدثنا داود بن رشيد ،

---

[٢٤٦] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٥٦٠٤) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى بكر الصديق بلفظ «لا تماظ ....». تمار، وتماظ : أى لا تنازعه ، والمماظة : شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم . النهاية (٣٤٠/٤) .

[٢٤٧] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٠٨/٦) عن عبد الله بن عمرو وقال : وقال العراقى : رواه الخرائطى (المصنف) فى مكارم الأخلاق وهو ضعيف . وأورد بعضه الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٥/٨) وقال : رواه الطبرانى ، ورواه أبو نعيم فى الحلية (٢٠٧/٥) من حديث جابر بن عبد الله وقال : غريب من حديث عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من حديث ابن أبى فديك ، وذكره العجلونى فى كشف الخفاء وضعفه (١٠٥٥).

حدثنا سُويد بن عبد العزيز ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «**أتدرون ما حقّ الجار؟ إن استعانَ بك أعنْتَه ، وإن استَقْرَضَكَ أقْرضته ، وإن افتقر عُدْتَ عليه ، وإنْ مَرِضَ عدته ، وإن مات اتّبعتَ جنازته ، وإنْ أصابه خَيرٌ هنأتـه ، وإن أصابتْه مصيبةٌ عزَّيته ، ولا تَسْتَطِلْ عليه بالبناء فَتحْجُب عنه الريح إلا بإذنه، وإذا اشتريتَ فاكهةً فاهدِ له ؛ فإن لَمْ تَفْعل فأدخلها سراً ، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ به ولده ، ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها ، أتدرون ما حق الجار ؟ والذى نفسى بيده لا يبلغ حق الجار إلا مَنْ رحمه الله**» فما زال يُوصيهم بالجارِ حتَّى ظَنُوا أنّه سيُورِّثُهُ ، ثم قال : «**الجيران ثلاثةٌ : فمنهم من له ثلاثة حقوق ، ومنهم من له حقان ، ومنهم من له حق واحد ، فأما الذى له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب ، له حق الإسلام وحق الجوار وحق القرابة ، وأما الذى له حقان فالجار المسلم ، له حق الإسلام وحق الجوار ، وأما الذى له حق واحد فالجار الكافر ، له حق الجوار**» قالوا : يارسول الله : أنُطْعِمُهُمْ مِنْ لُحوم النُّسُك؟ قال : لا يُطْعَم المُشركون من نُسُك المُسْلِمين» .

[٢٤٨] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامى ، حدثنا أبو ضمرة ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن إسماعيل بن مجمع ، عن عبد الكريم ، عن عبد الرحمن بن عثمان ، عن سعيد ابن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : «**للجارِ حقّ**» .

[٢٤٩] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، حدثنا زياد بن أبى منصور ، عن عائشة رضى الله عنها أنّها كانتْ تقول : إنّ خِلالَ المكارم عشر تَكُون فى الرجل . ولا تكون فى ابنه . وتكون فى العبد ولا تكون فى سيده . يُقْسِمُها الله تعالى لِمَنْ أحبَ : صِدْقُ الحديث ، وصِدْقُ البأس ، وإعطاءُ السائل ، والمكافأة بالصنيع ، وصلة الرحم ، وحفظ الأمانة والتذمُّم للجار ، والتذمُّم للصاحب ، وقِرى الضيف ، ورَأسهُنَّ الحياء .

---

[٢٤٨] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٤/٨) وعزاه للبزار ، وقال : فيه : إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف .

[٢٤٩] أورده ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق ص(٤١) ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٨٤٠٧) وعزاه لابن النجار عن عائشة رضى الله عنها .

[٢٥٠] **حدثنا** العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا سعيد بن شرحبيل ، حدثنا ليث ابن سعد ، عن المقبرى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: **«يا نساءَ الْمُسْلِمَاتِ لا تُحقِرنَّ جارَةٌ لِجَارتِهَا وَلَوْ فِرْسِنٌ شاةٍ»** .

[٢٥١] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا سفيان الثورى ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن جميل ، عن نافع بن عبد الله بن الحرث قال : قال رسول الله ﷺ : **«مِن سعادة المرءِ المُسْلم : المَسْكَنُ الوَاسِع ، والجار الصَالِح ، والمَرْكَبُ الهنى»** .

[٢٥٢] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد المنعم بن بشير ، حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبى سليمان الهذلى ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن أبى الدرداء ، عن النبى ﷺ أنه قال : **«يا أبا الدَّرْداء أَحسِنْ جِوارَ مَنْ جاوَرَك تَكُنْ مُؤْمِناً ، وأحِبَّ للنّاس ما تُحبُّ لنفسِكَ تكُنْ مُسْلماً ، وأرْضَ بقسَم الله لك تكُنْ مِنْ أَغْنَى الناسِ»** .

[٢٥٣] **قال أبو بكر** : أنشدنى أبو جعفر العدوى لحاتم طى .

---

[٢٥٠] أخرجه البخارى : كتاب الهبة (٢٥٦٦) وكتاب الأدب ، باب لا تحقرن جارة لجارتها (٦٠١٧) ومسلم : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة وبالقليل (٩٤) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٢٥١] رواه البخارى فى الأدب المفرد : باب الجار الصالح (١١٦) والحاكم فى المستدرك : كتاب البر والصلة (٦٧/٧٣٠٦) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه عليه الذهبى .

[٢٥٢] رواه المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٥٩/٣) من طريق أبى هريرة ، وقال العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين(٢٦٤/٦) رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق بسند ضعيف وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٣٣٨٦) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى الدرداء .

[٢٥٣] حاتم الطائى ؛ هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس ، والد عدى ابن حاتم الصحابى شاعر جاهلى ، اشتهر بشجاعته وسخائه وكرمه . ضُرب المثل بجوده ، له ديوان شعرى . قال عنه رسول الله ﷺ حينما أسرت ابنته سفانة وذكرت للرسول ﷺ أخلاق أبيها قال : «لو كان أبوك مؤمناً لترحمنا عليه ، خلوا عنها ؛ فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق ، والله تعالى يحب مكارم الأخلاق». مات فى أواخر القرن السادس الميلادى ، قبل الهجرة . البداية والنهاية لابن كثير (١٩٧/٢) .

obeikandl.com

نـارى ونـارُ الجـار واحـدةُ وإليـه قَبْلـى تُـنْزَلُ القِـدرُ
مـا ضـرَّ جَـاراً لـى أُجَـاورُهُ أنْ لايكـونَ لبَابـهِ سِـتْرُ
أُغضى إذا ما جـارَتى برزت حتّى يوارىَ جارَتى الخِدْرُ

[٢٥٤] **قال أبو بكر** : وأنشدنى أبو جعفر العدوى أيضاً :

شرى جَارَتى سِتْرا فُضـولُ لأننـى جَعلتُ جُفونى ماحَيِيتُ لها سِتْراً
ومـا جَـارَتى إلاّ كـأُمّى وإننـى لأحفَظُهـا سِرّاً وأحفظُهـا جَهْـراً
بَعثْتُ إليـها : أنعَمـى وتنعَّمـى فلست محلاً منك وجهاً ولا شعراً

[٢٥٥] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا سيار ابن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى ، حدثنا أبو طارق ، عن الحسن ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :«**مَنْ يأخذ عنّى هَؤلاء الكَلِمَات فَيَعْمَل بِهنَّ أو يُعَلِمَهُنَّ مَنْ يَعْمل بِهنَّ؟**» . فقلت : أنا يارسول الله ، فأخذ بيده فعقد فيها خمساً ، فقال: «**اتَقِ المَحَارِم تَكُن أعْبَد النَّاسِ ، وَارض بِمَا قَسَم اللَّه لَكَ تَكُن أغْنَى النَّاسِ ، وَأحْسِن إلَى جَارِك تَكُن مُؤْمِناً ، وَأحِبَّ للنَّاسِ مَا تُحِبَّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِماً ، وَأقَلّ الضحك فَإنَّ كَثْرَةَ الضحكِ تُميتُ القَلْب**» .

[٢٥٦] **حدثنا** أبو بكر منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن منصور ، عن أبى وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبىﷺ [ح] ، وحدثنا أحمد بن يونس بن سنان الأنماطى ، حدثنا عمار بن نصر ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله [ابن مسعود] أن رجلاً قال : يارسول الله كيف لى أنْ أعلم إذا أحسنتُ ، وكيف لى أنْ أعلم إذا أسأتُ ؟ قال: «**إذَا سَمِعْتَ جيرانَكَ يقولونَ قد أحْسنتَ ؛ فقد أحسنت ، وإذا سَمِعْتَهم يقولون قد أسأتَ ؛ فقد أسأتَ**» .

---

[٢٥٥] أخرجه الترمذى : كتاب الزهد ، باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس(٢٣٠٥) وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، وابن ماجة : كتاب الزهد ، باب الورع والتقوى (٤٢١٧) وأخرجه الإمام وأحمد فى مسنده (٣١٠/٢) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٢٥٦] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الثناء الحسن (٤٢٢٣) وفى الزوائد : إسناد عبد الله بن مسعود هذا صحيح . رجاله ثقات ، والإمام أحمد فى مسنده(٤٠٢/١) والبيهقى فى السنن : كتاب آداب القاضى ، باب من يرجع إليه فى السؤال(١٢٥/١٠) وعبد الرزاق فى مصنفه : باب الغناء والدف (١٩٧٤٩) وقال العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٠/٦) إسناده جيد .

[٢٥٧] **حدثنا** الحسن بن نافع القطان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سفيان الثورى ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ؛ أن سعداً ساوم أبا رافع ببيت له فأعطاه به أربعمائة دينار ، فقال أبو رافع : لولا أنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**الجار أحق بِسَبَقه**» . ما فعلتُ .

[٢٥٨] **حدثنا** شُعيب بن أيوب الصيريفينى ، حدثنا أبو أسامة ، عن سعيد بن أبى عروبة ، حدثنا قتادة ، عن سليمان اليشكرى ، عن جابر بن عبد الله أن النبى ﷺ قال: «**مَنْ كَانَ لَهُ جارٌ فِى حائطٍ أو شريكٍ فَلاَ يَبْيعه حتَّى يَعْرضه عليه**».

[٢٥٩] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، عن جرير بن حازم ، حدثنا أيوب ، والزبير بن الحارث ، عن عكرمة سمعت أبا هريرة يقول : إنَّ رسولَ الله ﷺ : «**قَضى أنَّ الجار يضع جذوعه فى حائط جاره إنْ شاء أو أبى**» .

[٢٦٠] **حدثنا** طاهر بن خالد بن نزار ، حدثنى أبى ، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن داود بن أبى هند ، عن عكرمة قال : ألا أُخبركم بأشياءِ سمعتهن مِنْ أبى هريرة ؟ سمعتُه يقول : «**لا يمنع الرجل جاره أنْ يغرز خشبة فى جداره**».

---

[٢٥٧] أخرجه البخارى : كتاب الشفعة ، باب عرض على صاحبها قبل البيع (٢٢٥٨) وأبو داود : كتاب البيوع ، باب فى الشفعة (٣٥١٦) وابن ماجه : كتاب الشفعة ، باب الشفعة بالجوار (٢٤٩٥)

والسقب : بالسين والصاد : القرب والملاصقة .

[٢٥٨] أخرجه مسلم : كتاب المساقاة ، باب الشفعة (١٣٠) والترمذى : كتاب البيوع ، باب ما جاء فى أرض المشترك (١٣١٢) والإمام أحمد فى مسنده (٣٥٧/٣) والحاكم : كتاب البيوع (٢٠٨/٢٣٣٧) .

[٢٥٩] أخرجه البخارى : كتاب المظالم ، باب لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة فى جدار (٢٤٦٣) ، ومسلم : كتاب المساقاة ، باب غرز خشبة فى جدار الجار (١٣١) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه ، وابن ماجة : كتاب الأحكام ، باب الرجل يضع خشبة على جدار جاره (٢٣٣٥) .

[٢٦٠] تقدم [٢٥٩] .

[٢٦١] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا يَمْنَعن أَحَدُكم جاره أن يَضَع خشبة فى حائطِهِ**» .

[٢٦٢] **حدثنا** العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا خالد القَطوانى ، حدثنا سليمان ابن بلال ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا يَمْنَعن أَحَدُكم جاره موضع خشبة أن يجعلها فى داره**». قال أبو هريرة : مالى أراكم عنها معرضين ، والله ، لأرمين بها بين أَكْتَافِكم .

[٢٦٣] **حدثنا** حميد بن الربيع الخزاز ، حدثنا زيد بن الحُباب ، حدثنا معاوية ابن صالح ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عمرو بن الحمق قال : قال رسول الله ﷺ : «**إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْراً عَسَلَه**» ، قيل : وما عسله؟ قال : «**يُحبِّبُهُ إلى جِيرانِه**» .

[٢٦٤] **حدثنا** أحمد بن موسى البزار المعدل ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبيه ، عن أبى شريح الكعبى قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَاذَا يَرْجُو مِنْ جارِه إِذَا لَمْ يرفقهُ بأطرافِ خشب فى جداره**» .

---

[٢٦١] أخرجه ابن ماجة : كتاب الأحكام ، باب الرجل على جدار جاره (٢٣٣٧) من طريق ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفى الزوائد : فى اسناده ابن لهيعة وهو ضعيف . وأورده الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٠/٦) وفيه : ضعفه العراقى .

[٢٦٢] تقدم [٢٦١] .

[٢٦٣] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٠٠/٤) من طريق عمرو بن الحمق بلفظ «إذا أراد الله بعبداً خيراً استعمله قبل موته ، قيل : وما استعمله ؟ قال : يفتح له عملاً صالحاً بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله» . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٧/٧) : رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط والكبير ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح، وذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٠/٦) وقال : قال العراقى : رواه الخرائطى(المصنف) فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى فى الزهد بلفظ «يفتح له عملاً صالحاً قبل موته» ، وإسناده جيد أهـ .

[٢٦٤] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٤٩٤٩) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى شريح الكعبى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٢٦٥] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى ، حدثنى أبى ، حدثنى ابن أبى ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبىﷺ قال : «**الجار أحق بِصَقَبِه ما كان**» .

[٢٦٦] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبى سليمان الفلسطينى ، عن عبادة بن نسى، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : «**أُوصِيكَ بِصِدْقِ الحديث وحِفْظ الجار**» .

---

[٢٦٥] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٧٧١٥) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن عمر . بصبقه : الصقب : القرب والملاصقة ، ويروى بالسين والمراد به الشفعة . النهاية (٣/٤١) .

[٢٦٦] تقدم [١٥٤] .

obeikandl.com

٢ ـ باب
ما جـاء فى صلة الأرحـام
والعطف عليهم

[٢٦٧] **حدثنا** حميد بن الربيع الخزاز ، حدثنا النضر بن عبد الجبار ، حدثنا نافع بن يزيد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم حدثه ، عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبى حسنة ، عن عطاء ، عن أنس قال : سمعتُ النبى ﷺ [ح] ، وحدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا نافع -يعنى بن يزيد- عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أنس عن النبى ﷺ [ح] ، وحدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا إسماعيل بن أبى أويس ، حدثنا سليمان ابن بلال ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، عن النبى ﷺ قال: «**مَنْ سرّه أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فى أثره ، ويُوسع عليه فى رزقه فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**» .

[٢٦٨] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا خالد بن خداش وأصبغ بن الفرج قالا : حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنى يونس ، عن الزهرى ، عن أنس [ابن مالك] ، عن النبى ﷺ قال : «**مَنْ سرّه أن يُنْسَأَ لَهُ فى أثره ، ويوسع عليه فى رزقه فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**» . قال الرمادى : قال أصبغ فى حديثه : ويُبْسَطَ لَهُ، وقال عن أنس قال : سمعتُ رسول الله ﷺ .

[٢٦٩] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامى ، حدثنا محمد بن معن الغفارىّ ، عن أبيه ، عن المقبرى ، عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**مَنْ سرّه أن يُبْسَطَ لَهُ فى رِزقِه ، ويُنْسَأَ لَهُ فى أجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**» .

[٢٧٠] **حدثنا** عباس بن محمد الدُورى ، حدثنا على بن بحر بن برى ، حدثنا هشام بن يوسف ، حدثنا معمر ، عن أبى إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة، عن علىّ أن النبى ﷺ قال : «**مَنْ سَرّه أَنْ يُمد لَهُ فى عمرِهِ ، ويُوسع له فى رزقه فليتق الله وليَصل رحمُه**» .

---

[٢٦٧] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب من بسط له فى الرزق بصلة الرّحم (٥٩٨٦) ومسلم : كتاب البر والصلة ، باب صلة الرحم (١٨،١٩) .

[٢٦٨] تقدم [٢٦٧] .

[٢٦٩] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب من بُسط لهُ فى الرزق بصلة الرّحم (٥٩٨٥) .
* ينسأ : أى يؤخر له فى أجله وعمره .

[٢٧٠] أخرجه الحاكم فى المستدرك : كتاب البر والصلة (٤١/٧٢٨٠) وسكت عنه الذهبى فى التلخيص.

[٢٧١] **حدثنا** سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن حميد ، حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن زوج درة بنت أبى لهب ، عن درة قالت : قلت يارسول الله أىُّ النَّاس أفضل ؟ قال : «**أَتْقَاهم لِلَّهِ ، وَأَوْصَلهم للرَّحم ، وآمرهُم بِالمَعْروفِ ، وأَنْهَاهم عن المُنْكرِ**» .

[٢٧٢] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين ، حدثنا المسعودى ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن عبد الله [ابن مسعود] قال : جمعنا رسول الله ﷺ ونحن أربعون فكنتُ آخر مَنْ أتاه فقال :«**إنكم مُصيبون مَنْصُورون ، وَمَفْتُوحٌ لَكم ، فمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُم فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ، وليأمر بالمعروفِ ، وليَنْه عن المُنْكَرِ ، وَلْيصل الرَّحم**» .

[٢٧٣] **حدثنا** أبو بدر عباد بن الوليد الغُبرى ، حدثنا الصلت بن حمدان البكراوىّ ، حدثنا سلام أبو المنذر القارئ ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله ابن الصامت ، عن أبى ذَرٍّ قال : «**أَوْصانى خَليلىﷺ بِصِلة الرَّحم وإِنْ أَدْبَرتْ، وأَمرَنِى أَنْ أَقُولَ الحَقَّ وإِنْ كان مُرّاً**» .

[٢٧٤] **حدثنا** عمران بن موسى المؤدب ، حدثنا عبيد بن إسحاق ، حدثنا زهير، عن أبى إسحاق ، عن موسى بن طلحة ، عن أبى أيوب الأنصارى ، قال: جَاءَ أعْرابىٌّ إلى النَّبى ﷺ فقال : أخْبرنى بعمل أدخُلُ بـه الجنَّة ؟ قال : «**تعبدُ اللهَ ولا تُشْرِكُ به شَيْئاً ، وتُقيمُ الصلاة ، وتُؤتى الزَّكاةَ ، وتَحجُّ البيت ، وتصومُ رمضانَ ، وتَصِلُ الرَّحِمَ**» .

---

[٢٧١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٣٢/٦) من طريق درة وحَسّنَ إسناده العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١١/٦) .

[٢٧٢] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٨٩/١) من طريق عبد الله بن مسعود ، والبيهقى فى السنن : كتاب الجمعة ، باب ما يستدل به على أن عدد الأربعين له تأثير فيما يقصد به الجماعة (١٨٠/٣) .

[٢٧٣] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٤/٨) وقال : رواه الطبرانى فى الصغير والكبير فى حديث طويل ، والبزار ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير سلام أبى المنذر وهو ثقة .

[٢٧٤] أخرجه البخارى : كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة (١٣٩٦) ومسلم: كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان الذى يدخل به الجنة (١٢،١٣،١٤) من طريق أبى أيوب الأنصارى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

[٢٧٥] **حدثنا** أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا أيوب بن سليمان ، حدثنا أبو بكرعبد الحميد بن عبد الله بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن ابن عُلاثة [محمد بن عبد الله] عن هشام بن حسان ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبيه أن النبى ﷺ قال : «**إنَّ أعجلَ الطاعة ثواباً؛ صلة الرَّحم حتَّى إنَّ أهلَ البَيْت ليكونُون فُجَّاراً تَنْمَى أمْوالُهم ، ويَكْثُر عددهم إذَا وَصَلُوا أرْحَامَهُمْ**» .

[٢٧٦] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا حماد بن خالد الخياط، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم قال : لما خرج رسولُ الله ﷺ إلى مكة عرضَ له رجل ، فقال : إن كنت تريدُ النِّساء البيض ، والنُوق الأُدم فعليك ببنى مُدْلِج ، فقال رسول الله ﷺ : «**إنَّ الله منعَ منِّى بنى مُدْلِج بِصلَتهم الرَحمَ وطعْنِهِمْ فى أَلِبَّات الإبلِ**» .

قال أبو عبيد : وبعضهم يقول : فى لبّات الإبل ، قال أبو عبيد : والذى يُراد من هذا الحديث : أنَّ الإحسان والصِّلة يدْفعان ميتةَ السَوءِ والمكارهِ .

[٢٧٧] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السّوسى ، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، حدثنا يزيد بن أبى منصور ، عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقول : إنَّ خلال المكارم عشرٌ تكون فى الرجل ولا تكون فى ابنه ، وتكون فى العبد ولا تكون فى سيّده ، يَقْسمُها الله عز وجل لمن أحبَّ : صدقُ الحديث ، وصدقُ البأس ، واعطاءُ السائل ، والمكافأةُ بالصنائع ، وصِلةَ الرَحم ، وحفظُ الأمانةِ ، والتذمّمُ للجار ، والتذمّمُ للصاحب ، وقِرَى الضّيف، ورأسُهُنّ الحياءُ .

---

[٢٧٥] رواه ابن حبان فى صحيحه : باب صلة الرحم ، (٣٣٣/١) من حديث أبى بكرة .

[٢٧٦] قال العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٢/٦) رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق وهو مرسل صحيح الإسناد قال ابن الأثير : الأُدم جمع آدم كأحمر وحُمْر . والأدْمة فى الإبل : البياض مع سواد المقلتين . لسان العرب (أدم) . وبنو مدلج : هم بطن من كنانة من العدنانية ، معجم قبائل العرب (١٠٦١/٣) .

[٢٧٧] تقدم [٢٤٩]

[٢٧٨] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، عن ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن عُروة ، عن أسماء - بنت أبى بكر رضى الله عنهما- وعن هشام بن عُروة ، عن فاطمة - بنت المنذر- عن أسماء - بنت أبى بكر - قالت : قدمتْ علىَّ أُمّى فى عهد رسول الله ﷺ -إذْ عَاهَدهم وفى مُدَّتهم- ومعها ابنُها ، فقلتُ : يارسولَ اللهِ إنّ أُمى قَدِمتْ علىَّ راغبةً وهى مُشرِكةٌ أفأصلُها ؟ قال : «**نَعَمْ**» .

[٢٧٩] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا ابن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء- بنت أبى بكر- قالتْ : قلتُ : يارسولَ اللهِ أَتَتنى أُمّى وهى راغبةٌ أفأعطيها ؟ قال : «**نعم صِلِيها**» .

[٢٨٠] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا أبو يزيد الفيض بن إسحاق قال : سألتُ الفُضَيْل بن عياض ، عن الرّحم أحقٌ أم الغزو ؟ قال : إنْ كانوا محتاجين فهم أوجب من الغزو، ثم قال : صلة الرّحم ، وعطف على جار وبِرُّ الوالدين حدٌّ شريفٌ ، وأمر عظيم .

[٢٨١] **حدثنا** أبو بكر أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا إبراهيم بن حميد الطويل ، حدثنا صالح بن أبى الأخضر ، عن الزهرى ، عن محمد بن جبير ، عن مطعم قال: وُجِدَ فى كتابٍ فى المقام ، فقرأه لقريش حَبْرٌ مِنْ أحبار اليمن ، أنا الله ذو بكة ، خلقْتُ الرّحم ، وشققتُ لها اسماً من اسمى ، فمَنْ وصلها وصلته، ومَنْ قطعها بتتُه ، وفى صحف أخَر أنا الله ذوبكة خلقتُ الخيرَ والشرَ فطوبى لمَنْ كان الخيرُ على يديه ، وويل لمن كان الشر على يديه .

---

[٢٧٨] أخرجه البخارى : كتاب الهبة ، باب الهدية للمشركين (٢٦٢٠) ومسلم : كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين (٥٠،٤٩) .

[٢٧٩] تقدم تخريجه فى [٢٧٨] . قال النووى فى رياض الصالحين (٧٩) : وقولها : راغبة ، أى طامعة عندى تسألنى شيئاً ، قيل : كانت أمها من النسب ، وقيل : من الرضاعة ، الصحيح الأول .

[٢٨١] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٣٠١٥) وعزاه للطبرانى فى الكبير عن ابن عباس . بكة : بيت الله الحرام ، والمعنى : أن الله صاحب البيت الحرام . انظر الدر المنثور(٢/٩٣) .

٣ ـ باب
مـــا جـــــاء فى الصَّدَقَـــةِ
على ذى الرَّحِمِ من الفَضْل

[٢٨٢] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا على بن عاصم ، عن هشام ، عن صفية بنت شيبة ، عن سلمان بن ربيعة الضبّى ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**الصَّدقةُ على المساكِينِ صدقةٌ ، وَهِى عَلى ذِى الرَّحم ثِنْتَان**» .

[٢٨٣] **حدثنا** عبد الله بن الحسن الهاشمى ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمى فى عام سمعتُ هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن امرأة يقال لها: الرباب من بنى ضبة ، عن سلمان بن عامر، قال : قال رسول الله ﷺ : «**الصَّدقةُ على المِسْكِين صدقةٌ ، وعلى ذى الرَّحم ثِنْتَان ؛ صدقة وصلة**» .

[٢٨٤] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا على بن عاصم عن حميد [الطويل] ، قال : سُئِل الحسنُ عن رَجلٍ أوصى بثُلُثه للمساكين قال : تجعلُ ثلثى ثُلُثه فى أقاربه ، وثلثاً فى المساكين .

[٢٨٥] **حدثنا** سعدان بن يزيد ، حدثنا على بن عاصم ، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال : كان لأبى طلحة حائط كان يعجبه فلما نزلت هذه الآية : ﴿**لَن تَنَالُواْ البِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾[آل عمران : ٩٢] . قال : يا رسولَ الله هو فى سبيلِ الله ، والفقراء ، والمساكين ، قال : «**وَجُب أجرك فاقسمه فى أقاربك**».

[٢٨٦] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، وحدثنا على بن عاصم ، عن عاصم ابن كُلَيْب . قال : كنت مع عطاء بن أبى رباح ، فسأله رجلٌ ، قال : رجل أوصى

---

[٢٨٢] أخرجه أبو داود : كتاب الصوم (٢٣٥٥) والترمذى : كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى الصدقة على ذى القرابة (٦٥٨) وقال : حديث حسن ، والنسائى فى المجتبى : كتاب الزكاة ، باب الصدقة على الأقارب (٩٢/٥) وابن ماجه : كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة (١٨٤٤) .

[٢٨٣] تقدم [٢٨٢] .

[٢٨٤] الحسن بن أبى الحسن البصرى تقدمت ترجمته [٢٢٢] .

[٢٨٥] أخرجه البخارى: كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿**لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون**﴾ (٤٥٥٤) .

[٢٨٦] عطاء بن أبى رباح ؛ أبو محمد القرشى الإمام شيخ الإسلام ، مفتى الحرم ، مولاهم المكى ، نشأ بمكة . كان من أوعية العلم . وقال على بن المدينى : كان ثقة ، فقيهاً ، عالماً ، كثير الحديث . مات سنة (١١٤هـ) . سير أعلام النبلاء (٦٥٥) .

بماله في سبيل الله ، ولـه أقرباء محتاجون ، ولا يرثون فَيُعْطِيهم ؟ قال : إنْ كان سميّ المجاهدين فَهُوَ لهم ، وإنْ لَمْ يكن سميّ المجاهدين فهذا مِنْ سُبُل الله .

[٢٨٧] **حدثنا** علي بن حرب ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن ابن عون ، عن حفصة ، عن أم الرابح ، عن سلمان بن عامر. قال : قال رسول الله ﷺ: «**الصَدقة على المسكين صدقةٌ ، وعلى ذى القرابة اثنتان ؛ صلةٌ ، وصدقةٌ**» .

[٢٨٨] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، عن سُفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : دخل عبد الرحمن على أبي الرداد الليثي فقال أبو الرداد : خَيِّرهُم ما علمت أبو محمد، فقال عبد الرحمن : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل : «**أنا الرحمنُ خلقتُ الرَّحمَ وشققتُ لها شعبة من اسمى ، فمن وصَلَها وصلتُه ، ومن قطعها بتتُّه**» .

[٢٨٩] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر [ح] ، وحدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا وهيب ، عن معمر جميعاً قالا عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ؛ أن أبا الرَّدَّاد أخبره عن عبد الرحمن بن عوف ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله تبارك وتعالى : أنا الرحمنُ خلقتُ الرَّحمَ وشققتُ لها اسماً مِنْ اسمى، فمَنْ وصَلَها وصلتُه ، ومَنْ قطعها بتتُّه**» .

[٢٩٠] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا سريح بن النعمان ، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة قال: اشتكى أبو الرَّدَّاد فعادَه عبد الرحمن بن عوف، فقال أبو الرَّدَّاد: خيرُهم وأوصلُهم –ما علمتُ– أبو محمد ، فقال عبد الرحمن: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**قال الله عزَّ وجلَّ**» ، ثم ذكر مِثْله .

[٢٩١] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني

---

[٢٨٧] تقدم [٢٨٢] .

[٢٨٨] رواه البيهقى فى السنن : كتاب الصدقات ، باب الرجل يقسم صدقته على قرابته وجيرانه (٢٦/٧) وأخرجه أحمد فى مسنده (٤٩٨/٢) والحاكم فى المستدرك (١٣٤٨ ، ١٥٧/٤ ، ١٥٨) . والبتُّ : القطع والاستئصال . انظر جامع الأصول لابن الأثير (٤٨٧/٦) .

[٢٨٩] تقدم [٢٨٨] .

[٢٩٠] تقدم [٢٨٨] .

[٢٩١] تقدم [٢٨٨] .

الليثى ، حدثنى يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبى سلمة ، عن أبيه عبد الرحمن ابن عوف قال : قال رسول الله ﷺ [ح] ، وأخبرنا على بن حرب ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عزَّ وجلَّ : أنا الرحمنُ وأنا خلقتُ الرُّحمَ وشققتُ لها مِنْ اسمى ، فمَنْ وصلَها وصلتُه ومَنْ قطعها قطعتُه**» .

[٢٩٢] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الهِقْل بن زياد ، عن الصفدى ، حدثنى الزهرى ، حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا رداد الليثى أخبره ، عن عبد الرحمن بن عوف ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ قال نحو ذلك.

[٢٩٣] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا حميد [الطويل] ، عن أنس قال : نزلتْ هذه الآية ﴿**لَن تَنَالُواْ البِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾ [آل عمران:٩٢] أو ﴿**مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً**﴾[البقرة: ٢٤٥] قال أبو طلحة : يارسول الله حائطى لله جل وعز ولو استطعتُ أنْ أسرَه لَمْ أعلنه ، فقال رسول الله ﷺ : «**اجْعَله فى قرابتك -أو قال- أقربائك**» .

[٢٩٤] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه قالت : قال رسول الله ﷺ: «**أفضلُ الصَّدقة على ذى الرَّحم الكاشح**». قال عبد الرحمن ، ولم يسمعه سفيان عن الزهرى .

[٢٩٥] **حدثنا** ابن منصور الرمادى ، حدثنا جعفر بن عيسى بن عبد الله بن الحسين، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال : «**أفضلُ الفضائل أنْ تَصِلَ مَنْ قطعكَ ، وتُعطى مَنْ حَرَمَك وتَصْفَحُ عمَنْ ظَلَمَكَ**».

---

[٢٩٢] تقدم [٢٨٨].

[٢٩٣] أخرجه البخارى : كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿**لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون**﴾ (٤٥٥٤) والإمام أحمد فى مسنده (٢٦٢/٣) من طريق أنس بن مالك .

[٢٩٤] رواه الحاكم فى المستدرك : كتاب الزكاة (٤٩/٤٧٥) وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال الذهبى فى التلخيص : على شرط مسلم ، والبيهقى فى سننه: كتاب الصدقات ، باب الرجل يقسم صدقته على قرابته (٢٧/٧) وابن خزيمة : كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح (٢٣٨٦) .

[٢٩٥] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٣٨/٣) حديث معاذ بن أنس ، وضعفه العراقى فيما نقله عنه الزبيدى صاحب إتحاف السادة المتقين (٣١٣/٦) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٩/٨) : رواه الطبرانى من طريق معاذ بن أنس وفيه زبان بن فائدة وهو ضعيف .

٤ ـ باب

فَضيلة الحياءِ وجَسيم خَطَره

[٢٩٦] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر، عن الزهرى ، عن سالم [ابن عبد الله] ، عن أبيه ؛ أن النبىﷺ مَرَّ برجلٍ يعظُ أخاهُ على الحياءِ فقال : «**دَعْهُ ، فإنَّ الحياءَ مِنْ الإيمانِ**» .

[٢٩٧] **حدثنا** العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن هشيم ، عن منصور ، عن الحسن ، عن أبى بكرة . قال : قال رسول اللهﷺ: «**الحياءُ مِنْ الإيمانِ**» .

[٢٩٨] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى، عن سفيان الثورى ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن عبد الله بن دينار، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «**الحياءُ شُعْبة مِنْ الإيمانِ**».

[٢٩٩] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى، وحدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو عبيدة الحداد البصرى قالا : حدثنا محمد بن عمرو، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «**الحياءُ مِنْ الإيمانِ، والإيمانُ فى الجنَّة ، والبذاء مِنْ الجفاءُ ، والجفاءُ فى النارِ**».

[٣٠٠] **حدثنا** العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا

---

[٢٩٦] أخرجه البخارى : كتاب الإيمان ، باب الحياء من الإيمان (٢٤) ومسلم : كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان (٥٥) ومن طريق عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

[٢٩٧] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الحياء (٤١٨٤) والحاكم فى المستدرك : كتاب الإيمان (١٧١/١٧١) والبخارى فى الأدب المفرد : باب الجفاء (١٣١٤) والبيهقى فى الشعب : باب الحياء (٧٧٠٩/٧٧٠٨) .

[٢٩٨] أخرجه البخارى : كتاب الإيمان ، باب أمور الإيمان (٩) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شعب الإيمان (٥٤) .

[٢٩٩] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الحياء (٢٠٠٩) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقال : حسن صحيح ، ورواه الحاكم فى المستدرك : كتاب الإيمان (١٧٢/ ١٧٢) .

[٣٠٠] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الْعِىّ (٢٠٢٧) وقال: حسن غريب ، والإمام أحمد فى مسنده (٢٦٩/٥) من طريق أبى أمامة ، والحاكم فى مستدركه: كتاب الإيمان (١٧٠/١٧٠) وقال : صحيح على شرط الشيخان ولم يخرجاه.

أبو غسان محمد بن مطرف ، عن حسان بن عطية ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال: «**الحياءُ والْعِيَّ شُعْبَتَانِ مِنَ الإيمَانِ، والبَذَاءُ والبَيَانُ مِنَ النِّفَاقِ**».

[٣٠١] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا نُعيم بن حماد ، وحدثنا الوليد ابن مضاء الموصلى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار قالا : حدثنا عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيي الصَدفى ، عن الزهرى ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ لكُلِّ دينٍ خُلُقاً ، وإنَّ خُلُقَ هذا الدِّينِ الحياءُ**» .

[٣٠٢] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا سعيد بن محمد ، حدثنا صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظى ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ لكُلِّ دينٍ خُلُقاً ، وإن خُلُقَ الإسْلامِ الحياءُ**» .

[٣٠٣] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو عامر، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**الإيمانُ بِضعٌ وسبعون شعبة ، والحياءُ شعبة مِنْ الإيمانِ**» .

[٣٠٤] **حدثنا** القاسم بن يزيد ، حدثنا سفيان بن عبد العزيز بن رفيع ، عن وهب بن منبه. قال : الإيمانُ عريان، ولباسُه التقوى، وزينتُه الحياء، ومالُه الفقه.

[٣٠٥] **حدثنا** محمد بن جابر الضرير ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد وفى الزوائد : حديث أنس ضعيف ومعاوية بن يحيى الصدفى أبو روح الدمشقى ، ضعفوه قال : «**كان رسول الله ﷺ أشدَ حياءً مِنْ عذراء فى خِدرها**» .

---

[٣٠١] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الحياء (٤١٨١) وفى الزوائد : حديث أنس ضعيف ومعاوية بن يحيى الصدفى أبو روح الدمشقى ، ضعفوه . والطبرانى فى الأوسط : (٤٦/١) والبيهقى فى الشعب : باب الحياء (٧٧١٦) .

[٣٠٢] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الحياء (٤١٨٢) ، والبيهقى فى الشعب : باب الحياء (٧٧١٦) .

[٣٠٣] تقدم [٢٩٨] .

[٣٠٤] رواه ابن أبى الدنيا فى كتابه مكارم الأخلاق ص (٨٤) وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٨٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن وهب بن منبه .

[٣٠٥] أخرجه البخارى : كتاب المناقب ، باب صفة النبى (٣٥٦٢) ، ومسلم : كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه (٦٢) والإمام أحمد فى مسنده (٧١/٣) من طريق أبى سعيد الخدرى.

[٣٠٦] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن خالد بن رباح عن أبى السّوار ، عن عُمران بن حصين عن النبى ﷺ قال : «**الحياءُ خيرٌ كله**» .

[٣٠٧] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا خالد بن رباح ، حدثنا أبو السّوار العدوى ، عن عُمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : «**الحياءُ خيرٌ كلُّهُ**» . فقال له رجل : إنه يقال فى الحكمة : إن منه ضعفاً وإن منه عجزاً . فقال له عمران : أُخْبِرُكَ عن رسول الله ﷺ وتحدثنى عن الصَحْف ؟!.

[٣٠٨] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا مكى بن إبراهيم ، حدثنا أبو معاوية العدوى ، عن حجير بن الربيع ، عن عمران بن حصين ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «الحياءُ خيرٌ كلُّهُ» . فقال بشر بن كعب : إنَّ منه ضعفاً ومنه وقاراً فقال عمران : يا حُجير مَنْ هذا ؟ فقلت : هذا بشر بن كعب -وأثنى عليه خيراً- فقال عمران : أحدثك عن رسول الله ﷺ ، وتزعم أن منه ضعفاً ومنه وقاراً . والله لا أحدثكم اليوم بحديث ، وقام .

[٣٠٩] **حدثنا** أبو حفص عمر بن مدرك القاصّ ، حدثنا أبو الوليد الطيالسى، حدثنا ليث بن سعد ، وحدثنا أحمد بن يحيى السنوسى ، حدثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير مرثد ؛ سمع سعيد بن يزيد الأنصارى أن رجلاً قال : يارسول الله أَوْصنى . قال : «**أُوصِيكَ أن تستحى مِنْ اللهِ عزَّ وجلَّ كما تستحى رجلاً من صالحى قومك**».

[٣١٠] **حدثنا** أبو حفص عمر بن مدرك ، حدثنا سهل بن عثمان أبو مسعود العسكرى ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، حدثنا محمد بن إسحاق ،

---

[٣٠٦] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شعب الإيمان (٥٧) من طريق عمران ابن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأبو داود : كتاب الأدب ، باب فى الحياء (٤٧٩٦) والإمام أحمد فى مسنده (٤/٤٢٦ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦) .

[٣٠٧] تقدم [٣٠٦] .

[٣٠٨] تقدم [٣٠٦] .

[٣٠٩] رواه الطبرانى فى الكبير (٦/٦٩) والبيهقى فى الشعب : باب الحياء (٧٧٣٨) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٨٤) وقال : رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

[٣١٠] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٥/٣٨) وفيه : رواه أبو الشيخ فى "العظمة" عن أُبىّ .

obeikandl.com

عن الحسن بن ذكوان ، عن الحسن البصرى ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ أباكم آدم عليه السلام كان كالنَّخلة السَّحوق ستين ذراعاً، كثير الشعر ، موارى العورة ، فلما أصاب الخطيئة فى الجنَّة بدتْ له سوءتُه ، فخرج من الجنَّة ، فلقيتْهُ شجرة ، فأخذتْ بناصيته ، فناداه ربه تبارك وتعالى : أفراراً منّى ياآدم ؟ قال : بل حياءً مِنْك ـ والله ياربّ ـ مما جئتُ به**» .

[٣١١] **حدثنا** أبو غالب محمد بن أحمد بن النّضر البصرى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا حبان بن على ، حدثنا حارثة ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : لما كان يوم حُنين قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ ينظرُكُمْ الليلة**» ، فقام حارثة بن النعمان قياماً بطيئاً ، وكان من أمره أنْ لا يُسرع فى شىء من أمر الدّنيا ، فقال يارسول الله : حارثةُ أفسده الحياءُ ، فقال رسول الله ﷺ : «**لا تقولوا أفسده الحياءُ ، لو قُلْتُم أصلحَهُ الحياءُ لصدَقْتُم**» .

[٣١٢] **حدثنا** محمد بن غالب بن حرب تمتام ، حدثنا مسدد ، حدثنا قزعة بن سويد ، حدثنا داود بن أبى هند قال : مررت على غازى الجديلة فقال : سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ: «**أولُ ما يُرفعُ مِنْ هذه الأمة الحياء والأمانة فَسْلوهُما اللَّه تَبَارَك وتعالى**» .

[٣١٣] **حدثنا** على بن حرب الطائى ، حدثنا خدر بن يزيد العدوى ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبى حبيبة الأشهلى ، عن مسلم بن أبى مريم ، عن عروة عن عائشة قالت : بينما النبى ﷺ على المنبر والناس حوله ، وأنا فى حجرتى

---

[٣١١] أورده جامع الأحاديث للإمام السيوطى (٣١٦/٧) وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٥٧٩٩) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عائشة .

[٣١٢] ذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية (٢٦٠٠) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٥٧٧٤) وعزاه للبيهقى عن أبى هريرة رضي الله عنه.

[٣١٣] أخرجه الترمذى : كتاب صفة القيامة ، باب (٢٤) (٢٤٥٨) من طريق عبد الله بن مسعود ، وقال : هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٨٧/١) والحاكم فى المستدرك (٣٢٣/٤) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٤/١٠) وأبو نعيم فى الحلية (٣٥٨/١، ٢٠٩٤) وذكره الزبيدى صاحب اتحاف السادة المتقين (١٢١/٣ ، ٣٢٨/٩ ، ٣٢٩) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٥٧٨١ ، ٥٧٥٢ ، ٥٧٥٣ ، ٧٤٢٧٩) .

سمعتُه يقول: «**أيُها الناس استحوا مِنْ اللهِ حقَ الحياء**» . حتى ردد ذلك مراراً فقال رجل : إنَّا لنستحى مِنْ اللهِ يارسولَ الله فقال :«**مَنْ كان يَستحى مِنْكُم مِنْ الله ؛ فليحفظ الرأس وما حوى ، والبطن وما وعى ، وليذكر القُبُور والبلى**» . فما زال يُردد ذلك عليهم حتَّى سمعتهم يبكون حول المنبر .

[٣١٤] **حدثنا** العباس بن محمد الدورى ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعى ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن التيمى ، حدثنى أبى ، عن القاسم ، عن عائشة ، عن النبى ﷺ قال : «**إنَّ الحياءَ مِنَ الإيمان ، وإنَّ الإيمان فى الجَنَّة ، ولو كانَ الحياءُ رَجُلاً لكانَ رجُلاً صالحاً**» .

[٣١٥] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا أبى ، حدثنا إسماعيل بن عليه ، حدثنا يونس بن عبيد قال : زعم عبد الرحمن بن أبى بكرة قال : قال أشج بن عصر : قال لى رسول الله ﷺ «**إن فيك خصلتين يحبهما الله تعالى : الحلم والحياء ، قديماً كان فىّ ، أم حديثاً ؟ قال : بل قديماً** ، قلت : الحمد لله أن جعلنى على خلقين يحبهما الله عز وجل» .

[٣١٦] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، عن أبى هلال ، حدثنا الحسن ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : ذكر نبى الله ﷺ موسى عليه السلام فقال : «**كان شديد الحياء ، كان لا يغتسل إلا مستتراً**» . فقالت بنو إسرائيل فيه ، فقال له ابن بريدة : يا ابا سعيد سمعت هذا من أبى هريرة ؟ قال : نعم .

[٣١٧] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو داود

---

[٣١٤] رواه الطبرانى فى الصغير (٢٤٠/١) وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٩٩/٣) والسيوطى فى الدر المنثور (٧٦/٢) والبيهقى فى الطبقات والأسماء (١٥٥) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٥٧٨١) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٣١٥] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب مبايعة وفد عبد القيس (٢٥) من طريق أشج بن عصر ، والإمام أحمد فى مسنده (٢٣/٣) من طريق قتادة .

[٣١٦] أخرجه مسلم : كتاب الفقضائل ، باب فضائل موسى عليه السلام (١٥٠) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٣١٧] أخرجه البخارى : كتاب العلم ، باب من قعد حيث ينتهى به المجلس (٦٦) من طريق أبى واقد الليثى ، والطبرانى فى الكبير (٢٨٢/٣ ، ٢٨٣) .

الطيالسى ، حدثنا أبو مرة ، عن الحسن قال : بينا رسول الله ﷺ يحدث أصحابه -أو بعض أهله- إذ مر به ثلاثة نفر : فأما أحدهم فقعد ، وأما الثانى فجلس خلفهم ، وأما الآخر فمضى على وجهه ، فقال رسول الله ﷺ : **«ألا أخبركم بهؤلاء الثلاثة ؟ أما الأول فتاب فتاب الله عليه ، وأما الثانى فأستحى فاستحى الله منه ، وأما الثالث فاستغنى فاستغنى الله عنه ، والله غنى حميد»**.

[٣١٨] **حدثنا** عمر بن شبة بن عبيدة النميرى ، حدثنا عمر بن على المقدّمى ، أنبأنا الحجاج يعنى -ابن أرطاة- عن مكحول ، عن أبى أيوب [الأنصارى] قال : مِنْ أخْلاَق الأنبياء ؛ الحياءُ والنِّساءُ والطِّيبُ .

[٣١٩] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا أحمد بن المنذر القزّاز ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا عمر بن محمد الأسلمىُّ ، عن قليح بن عبد الله الخمصى ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسُولُ اللهِ ﷺ **«خمس من سُنَنِ المُرْسَلِينَ : الحيَاءُ، والحِلْمُ ، والحِجَامةُ والسِّواكُ ، والتعطُّرُ»** .

[٣٢٠] **حدثنا** عبد الله بن أبى سَعْد ، حدثنا عبد الصّمد بن محمد -وأثنى عليه- حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا عبد الصمد بن معقل ، قال : سمعتُ وهباً يقول : إذا كانتِ الرَّهبةُ والحياءُ فى صَبىٍّ طُمِعَ بُرشدِهِ .

[٣٢١] حدثنا أحمد بن منصور الرَّمادى ، حدثنا أبو إسحاق الطالقانى ، حدثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد ، عن الزهرىّ ، أخبرنى عروة بن الزبير ، عن أبيه قال : قال أبو بكر الصديق وهو يخطب : يا معشر المؤمنين ، استحيُوا من الله ، فوالذى نفسى بيده إنِّى لأظلُّ أذهَبُ إلى الغائِطِ فى الفضاء متقنِّعاً بثوْبى استحياءً مِنْ رَبّى تَبَارَكَ وتعالى .

---

[٣١٨] أخرجه الترمذى: كتاب النكاح ، باب ما جاء فى فضل التزويج والحث عليه (١٠٨٠) عن أبى أيوب الأنصارى «أربع من سنن المرسلين : الحياء ، والتعطر ، والسّواك ، والنكاح» وقال : حسن غريب ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/٤٢١) .

[٣١٩] تقدم [٣١٨] .

[٣٢١] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٤١٨١) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق .

[٣٢٢] حدثنا سعْدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيرى ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قلت : يارسول الله ، عوراتُنا ما نأتى مِنْها وما نَذَرُ ؟ قال : «**احفَظْ عوْرتَك إلاّ مِنْ زوجتِكَ أوْ مَا ملكتْ يَمينُك**» . قلتُ : يا نبىَّ الله ، إذا كان القومُ بعضهم فى بعض؟ قال : «**إن استَطعْتَ أن لا يرَينَّها أحدٌ فلا يَرينَّها**» . قلتُ : إذا كان أحدُنا خالياً ؟ قال : «**فالله أحقّ أن يُستحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاس**» .

[٣٢٣] **حدثنا** على بن حرب الطائى ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن قلوس قال : كان أبى يأمرنا إذا دخلنا الغائط أن نقنع رؤوسنا قال ابن عيينة : قلت لِمَ ؟ قال : لا أدرى .

[٣٢٤] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : قال أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : استحوا من الله إنى أدخل الكنيف فأغطى عورتى حياء من الله عز وجل .

---

[٣٢٢] أخرجه أبو داود كتاب : الحمام ، باب ما جاء فى التعرى (٤٠١٧) والترمذى : كتاب الأدب ، باب ما جاء فى حفظ العورة (٢٧٩٤) من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وقال : هذا حديث حسن .

[٣٢٤] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٤١٨٢) وعزاه لابن أبى شيبة والخرائطى فى مكارم الأخلاق .

obeikandl.com

٥ ـ باب

ما جاء فى إكرام الضيف والإحسان إليه

[٣٢٥] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عمرو بن خالد الحرّانى ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، عن عقبة بن عامر الجهنى قال : قال رسول الله ﷺ **«لا خَيْرَ فيمَنْ لا يُضيِّفُ»**.

[٣٢٦] **حدثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الوزّان ، حدثنا محمد بن مصفى وكثير ابن عبيدُ قالا : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا يحيى بن مسلم ، عن أبى المقدام ، عن موسى بن أنس ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«إذا جَاءَكُمْ الزَّائِرُ فَأَكْرِمُوه»**.

[٣٢٧] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا سفيان الثورى ، عن أبى إسحاق ، عن أبى الأحوص ، عن أبيه قال : قلت: يا رسول الله مررت برجل فلم يضيفنى ولم يقرنى أفأجزيه ؟ قال **«لا بل أقره»**.

[٣٢٨] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا محمد بن عباد المكى ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى المنهال قال :

---

[٣٢٥] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٥/٨) وقال : رواه الإمام أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

[٣٢٦] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٢٤٦/١) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٥٤٨٦) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق من طريق أنس رضي الله عنه.

[٣٢٧] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الإحسان والعفو (٢٠٠٦) من طريق أبى الأحوص ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ومعنى قوله "أقره" أضيفه .

[٣٢٨] أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٢٠١٥٥) من طريق عمرو بن دينار بنحوه ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠/٨) من طريق أبى هريرة وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف ، وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤١١/٣) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٨٤١٠) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى المنهال . والعكر بالتحريك : من الإبل ما بين الخمسين إلى السبعين وقيل : إلى المائة . النهاية لابن الأثير (٢٨٣/٣) .

مر النبى ﷺ برجل له عكر من إبل وغنم فلم يضيفه ، ومر بامرأة لها شويهات فذبحت له وأضافته ، فقال النبى ﷺ : «**انظروا إلى هذه ، مررنا بهذا الرجل وله عكر من إبل وغنم وبقر فلم يذبح لنا ولم يضيفنا ، وإنما لها شويهات فذبحت لنا وضيفتنا**» . ثم قال ﷺ «**إنما هذه الأخلاق بيد الله فمن شاء أن يمنحه الله خلقاً حسناً فعل**» .

[٣٢٩] حدثنا عبد الله بن أبى سَعْد ، حدثنا الحُسين بن محمد ، حدثنا الحَسن ابن الرَّماس الفيْدى قال : سمعْت عبد الرحمن بن مسْعود يقول : سمعْت سلمان يقول : أمرنا رسول الله ﷺ أنْ لا نَتَكَلَّف للضيفِ ما ليْس عندنا ، وأنْ نقدِّم إليْه ما كانَ حاضراً .

[٣٣٠] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا الحسين بن على الجعفى ، عن زائدة ، عن ميسرة الأشجعى ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال النبى ﷺ : «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قرى ضيفه**» .

[٣٣١] حدثنا الحسن بن عرفة العبْدى ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الررْجال المدنى ، قال سمْعته من أبى ، عن أمه عمرة ، عن عائشة ، عن النبى ﷺ قال : «**مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِم ضَيْفَهُ**» .

[٣٣٢] **حدثنا** على بن حرب الطائى ، حدثنا أبان بن سفيان الثعلبى ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن ابن حوشب ، عن محمد بن يوسف ، عن عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**» .

---

[٣٢٩] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٥٨٧٧) وللحاكم فى المستدرك عن سلمان . وبنحوه أخرجه البخارى : كتاب الاعتصام ، باب ما يكره من كثرة السؤال (٧٢٩٣) من طريق أنس بن مالك .

[٣٣٠] تقدم [٢٣٦] .

[٣٣١] أخرجه البخارى كتاب الأدب (٣٧٣) ومسلم كتاب الإيمان (٤٧) .

[٣٣٢] تقدم [٢٢٧] .

[٣٣٣] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن عنبسة الوراق ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغدانى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن مجاهد قال : دخل أبى بن كعب على فاطمة ابنة محمد ﷺ ، فأخرجت له كربة فيها كتاب : «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت**» .

[٣٣٤] **حدثنا** سعدان بن نصر البغدادى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ابن دينار ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبى شريح الخزاعى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**» .

[٣٣٥] **حدثنا** حماد بن إسحاق النضرى ، حدثنا إسماعيل بن أبى أويس ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى شريح الكعبى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**» .

[٣٣٦] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى شريح الخزاعى عن النبى ﷺ

[٣٣٧] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن الفضل الذَّارع ، حدثنا حَماد بن سلمة ، عن عاصِمِ بن بهدَلَة ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «**مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِم ضَيْفَهُ**» .

---

[٣٣٤] تقدم [٢٣٠] .

[٣٣٥] تقدم [٢٣٠] .

[٣٣٦] تقدم [٢٣٠] .

[٣٣٧] تقدم [٢٣٦] .

٦ ـ باب

ما جاء فى إطعام الطعام

وبذله للضّيف وغيره من أبناء السَّبيل

[٣٣٨] **حدثنا** نصر بن داود الصَّاغانى ، حدثنا محمد بن سعيد الأصْبهانى ، حدثنا محمد بن فُضيْل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سَعْد ، عن على بن أبى طالب قال : قال رسول الله ﷺ **«إنَّ فى الجَنَّةِ لَغُرَفاً تُرَى ظُهُورُها مِنْ بُطُونِها ، وبُطُونُها مِنْ ظُهُورِهَا»**. فَقَامَ أَعْرابِّى فقال : لِمَنْ هِىَ ؟ قال : **«لِمَنْ طَيَّبَ الكَلاَمَ ، وأَدَامَ الصِّيَامَ ، وأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وصَلَّى باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ»**.

[٣٣٩] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا حفص بن عُمر بن حَكيم ــ دَلَنى عليه إسْماعيل بن زبان ــ ، حدثنا عمرو بن قيسْ الْمُلائى ، عن عطاء ، عن بن عباس قال : قال النبى ﷺ **«إنَّ فى الجَنَّةِ غُرَفاً إذا كان ساكنُها فيها لَمْ يَخْفَ عليه ما خَلْفَه ، وإذا خَرَجَ مِنْها لم يَخْفَ عليهِ ما فيها»**. قيلَ : لمن هىَ يا رسول الله ؟ قال : **«لمن أطاب الكلام ، وواصل الصيام ، وأطْعَمَ الطَّعامَ ، وأفْشَى السَّلام ، وصَلَّى باللَّيلِ والنَّاسُ نِيامٌ»**.

[٣٤٠] حدثنا العباس بن عبد الله التّرقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفِرْيابى، حدثنا سفيان الثورى ، عن داود بن أبى هند قال : قلت للحَسن : أفى الطعام إسْرافٌ ؟ قال : أو فى الطّعام إسْراف !

[٣٤١] حدثنا عبد الله بن أبى سعْد ، حدثنا سُويد بن سعيد ، حدثنا عثمان بن محمد الجَمحى، حدثنا محمد بن زياد، عن أبى هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«أَطْعِمُوا الطَّعامَ ، واضربُوا الهَامَ ؛ تُورَثُونَ الجِنَانَ»**.

---

[٣٣٨] تقدم [١٤٤] .

[٣٣٩] تقدم [١٤٥] .

[٣٤١] أخرجه الترمذى : كتاب الأطعمة ، باب ما جاء فى فضل إطعام الطعام (١٨٥٥) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن زياد عن أبى هريرة ، وفيه : «تورثوا الجنان» .

[٣٤٢] **حدثنا** يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الزهرى ، حدثنا إبراهيم بن جعفر ، عن سعد بن سعيد ، عن أنس بن مالك قال : «**كان رسولُ الله ﷺ لا يأكل وَحْدَهُ**» .

[٣٤٣] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختّلى ، حدثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح ، حدثنا أبو عَمرو ، عن حيان بن أبى عطاء ، عن وهب بن عبد الله الكعبى ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ قال : «**مَنْ أطعمَ أخاهُ حتّى يُشْبِعَهُ ، وسقاه حتى يُروِيَه ؛ بعَّدَه مِنَ النَّارِ سبعةَ خنادِقَ ، ما بين كلُّ خَنْدَقَيْنِ مسيرةُ مئةِ عام**» .

---

[٣٤٣] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (١٠٥/٦) وفيه : رواه النسائى ، والحاكم فى المستدرك عن ابن عمرو .

obeikandl.com

٧ ـ باب

حَقِّ الضيافة وتَوْقيتها

[٣٤٤] **حدثنا** سعْدان بن يزيد البزّار ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن الشعْبى ، عن المقْدام بن معد يكرب ، أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**لَيلةُ الضَّيفِ حَقٌّ واجِبٌ ، فَمن أصبحَ بِفنائِهِ ؛ فَهُوَ دَيْنٌ له ، إنْ شاءَ اقْتَضَى ، وإنْ شَاءَ تَركَ**» .

[٣٤٥] **حدثنا** حمّاد بن الحَسن ، حدثنا أبو الوليد الطَّيَالسى قال : قلتُ لِسَعْد بن إبراهيم : أهذا الحديث عن النبى ﷺ يثبت ؟ قال : نعم . ثبت . «**الضِّيافَةُ ثَلاثَةُ أيَّامٍ ولَيَالِيهِنَّ ، ومَا زَادَ ؛ فَهُوَ صَدَقَةٌ**» .

[٣٤٦] **حدثنا** نصر بن داود الخلنجى ، حدثنا يحيى بن يوسف الزَّمى ، حدثنا عُبيد الله بن عمرو الزرَّقى ، عن ليث ، عن زياد أبى المغيرة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «**للضَّيْفِ مِنَ الحَقِّ عَلَى مَنْ نَزَلَ به ثَلاثاً ، فما زادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وعَلى الضَّيف أنْ يَرْتَحِلَ ولا يُؤْثِمَ أهْلَ مَنْزِلِهِ**» .

---

[٣٤٤] أخرجه أبو داود : باب ما جاء فى الضيافة (٣٧٥٠) وإسناده صحيح . وفيه «... فمن أصبح بفنائه فهو عليه دين...» .

[٣٤٥] روى هذا الحديث بألفاظ متقاربة عن أبى سعيد الخدرى وعبد الله بن مسعود وعن [ابن] الثِّلبِ رضى الله عنهم . وقال المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٣٧١) ورواه البزار ، ورواته ثقات .

[٣٤٦] جزء من حديث أخرجه أبو داود : كتاب الأطعمة ، باب ما جاء فى الضيافة (٣٧٤٨) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٧٦) وقال : رواه أبو داود باختصار ، ورواه أبو يعلى ، والبزار ، وفيه : ليث بن أبى سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

obeikandl.com

٨ ـ باب

ما يستحبّ من اتّخاذ الفراش للضَّيف

[٣٤٧] **حدثنا** سعدان بن يزيد البَزار وعلى بن حرب قالا : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن حَيْوة بن شريح ، حدثنى أبو هانئ حُميد بن هانئ الخوْلانى ، عن أبى عبد الرحمن الحُبُلى ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : «**فِرَاشٌ للرَّجُل ، وفِرَاشٌ للمرأةِ ، وفِرَاشٌ للضَيفِ ، والرَّابِعُ للشَّيْطان**» .

---

[٣٤٧] أخرجه مسلم : كتاب اللباس ، باب كراهية ما زاد على الحاجة من الفراش (٢٠٨٤) . وأبو داود : كتاب اللباس ، باب الفرش (٤١٤٢) وقال النووى : قال العلماء : أن مازاد على الحاجة ، فاتخاذه إنما هو للمباهاة والاختيال وإلا لنهاء بزينة الدنيا ، وما كان بهذه الصفة فهو مذموم ، وكل مذموم يضاف إلى الشيطان ؛ لأنه لا يرتضيه ويوسوس به ويحسنه ويساعد عليه ، صحيح مسلم بشرح النووى (٥٦/٤) .

obeikandl.com

٩ ـ باب

ما يُستَحبّ أن يُشيِّع الضَيْفُ إلى باب الدّار

[٣٤٨] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا جبارة بن المفلس ، حدثنا سلم بن سالم البلخى ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضى الله عنها قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ من سُنَّة الضَّيْفِ أنْ يُشيِّعَ إلى باب الدَّارِ**» .

[٣٤٩] **حدثنا** أبو شعيب مسلم بن أبى مسلم الحرّانى ، حدثنى أبى ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن على بن عُروة ، عن عبْد الملك ، عن عطاء ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال «**مِنَ السُنَّةِ أن يُشيِّعَ الضَّيفُ إلى باب الدّار**» .

---

[٣٤٨] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٥٨٨٥) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق من طريق ابن عباس رضى الله عنهما . والحديث إسناده ضعيف جداً .

[٣٤٩] أخرجه ابن ماجة : كتاب الأطعمة ، باب الضيافة (٣٣٥٨) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفى الزوائد : فى إسناده على بن عروة ، أحد الضعفاء المتروكين . قال ابن حبان : يضع الحديث والحديث موضوع : على بن عروة الدمشقى القرشى : كذاب كان يضع الحديث ، تهذيب الكمال (٣٦٥/١٣) .

obeikandl.com

١٠ ـ باب

إكْرام الشيوخ وتوقيرهم

[٣٥٠] **حدثنا** أحمد بن ملاعب البغدادى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الزُّهرىّ ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن عمرو بن شعيْب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لَيْس مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، ويَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا**» .

[٣٥١] **حدثنا** عبد الله بن أحمد الدورقى ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا بن وهب ، عن أبى صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا ، ويَرْحَمْ صَغِيرَنَا**» .

[٣٥٢] **حدثنا** أبو بدر عبّاد بن الوليد الغُبرىّ ، وعبد الله بن أحمد الدوْرقىّ قالا : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن ذُون التغلبى قال : كنت عند أنس ابن مالك فسمعته يقول : خدَمْتُ النَّبى ﷺ ثمانىَ حِجج فقال لىَ : «**يا أَنَس، وَقِّر الكَبيرَ ، وارحَمِ الصَّغير تُرافِقْنى يَوْمَ القِيَامَة**» .

[٣٥٣] **حدثنا** عبد الله بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا زائدة أبو معاذ صديق حماد بن زيد ، حدثنا ثابت البُنانى عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا ويَرْحَمْ صَغِيرَنَا**» .

[٣٥٤] **حدثنا** أبو الأحوص محمد بن الهيثم ـقاضى عُكْبرا ـ حدثنا وضّاح بن

---

[٣٥٠] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٤٩٤٣) والترمذى : كتاب البر ، باب ما جاء فى رحمة الصبيان (١٩٢٠) وفيه: «ويعرف شرف كبيرنا» . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

[٣٥١] أخرجه الترمذى : كتاب البر (١٩١٩) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : حديث حسن غريب. جامع الأحاديث (٦٢٧/٧) وفيه : رواه العسكرى فى الأمثال عن أنس .

[٣٥٢] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٦٠٥٥) وعزاه للعسكرى فى الأمثال عن أنس .

[٣٥٣] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى رحمة الصبيان (١٩١٩) من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : هذا حديث غريب .

[٣٥٤] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى رحمة الصبيان (١٩٢١) وزاد: «ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر» . وقال : هذا حديث حسن غريب . وفيه : قال بعض أهل العلم : معنى قول النبى ﷺ «ليس منا» . يقول : ليس من سنتنا ، ليس من أدبنا . وقال على بن المدينى : قال يحيى بن سعيد : كان سفيان الثورى ينكر هذا التفسير «ليس منا» . يقول : ليس من ملتنا

يحيى، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله بن عباس قال : رسول الله ﷺ : «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صغِيرَنَا ، ويُوَقِّرْ كَبِيرَنَا**» .

[٣٥٥] **حدثنا** محمد بن إسْماعيل التّرمذى ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: «**البَرَكَةُ مع أكابركم**» .

[٣٥٦] **حدثنا** أبو بكر -أحمد بن منصور- الرَّمادىّ ، حدثنا محمد بن بشر قال: سمعت مالك بن بشر قال : سمعت مالك بن مِغْول يقول :مشيتُ معَ طلحةَ ابن مصرِّف حتّى انتهينَا إلى زُقاقٍ ضَيق ، فتخلّفْتُ وتقدمَ طلحةُ فالتفتَ إليَّ وقالَ: لَوْ أعلمُ أنَّك أكبرُ منّى بيومٍ أو ليلةٍ ما تقدمتك .

[٣٥٧] **حدثنا** على بن حرب ، أنبأنا ابن إدريس ، عن ليث قال : مَشيتُ مَعَ طلحةَ بن مصرّف فقال : لو كُنتَ أكبرَ منّى بيومٍ أوْ ليلةٍ ما تقدّمتك .

[٣٥٨] **حدثنا** أبو إسماعيل محمد بن إسْماعيل التّرمذى ، حدثنا عقبة بن مكْرم، حدثنا محمد بن أبى عدىٍّ ، عن حُسين المعلّم ، عن ابن بُريدة قال : قال سَمُرة : لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غُلاماً فكنتُ أحفظُ عنْهُ ، فما يمنعُنى مِنَ القولِ إلاّ أنَّ ها هنا رِجالاً هُمْ أسَنُّ منى .

---

[٣٥٥] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٥٤١/٣) وفيه : رواه البيهقى فى شعب الإيمان، والسنن ، والحاكم فى المستدرك : كتاب الإيمان (٦٢/١) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه وقال الذهبى فى التلخيص هذا حديث على شرط البخارى وابن حبان فى صحيحه عن ابن عباس .

[٣٥٦] طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الهمدانى ، اليمانى الكوفى ، أبو محمد ، أقرأ أهل الكوفة فى عصره ، كان يسمى سيد القراء ، من أهل الورع والنسك ، من رجال الحديث ، شهد وقعة الجماجم ، توفى سنة (١١٢هـ) . تهذيب الكمال (٢٦٤/٩) .

[٣٥٧] الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى بالولاء ، أبو الحارث إمام أهل مصر فى عصره، حديثاً وفقهاً . كان من الكرماء الأجواد . له تصانيف . مات عام (١٧٥هـ) تهذيب الكمال (٤٣٦/١٥) .

[٣٥٨] سمرة بن جندب بن هلال الفزارى : صحابى ، من الشجعان القادة . كان زياد يستخلفه إذا سار إلى الكوفة . ولما مات زياد أقره معاوية عاماً أو نحوه ، ثم عزله . وكان شديداً على الحرورية . وله رواية عن النبى ﷺ وكتب رسالة إلى بنيه . مات سنة (٦٠هـ) الإصابة (٣٤٨٨) ، أسد الغابة (٢٢٤٢) ، شذرات الذهب (٦٥/١) .

[٣٥٩] **حدثنا** أبو جعفر العبدى قال : قال أبو الحسن المدائنى : لما ولى زياد العراق صَعِدَ المنْبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أيُّها النَّاس ، إنى قَدْ رأيتُ خِلالاً ثَلاثاً ، نبذتُ إليكم فيهن النَّصيحة : رأيت إعظامَ ذوى الشَّرفِ ، وإجلالَ أهلِ العلم ، وتوقيرَ ذوى الأسْنان ، وإنى أعاهدُ الله عهْداً لا يأتينى شَريف بوضيعٍ لم يعرف له حقَّ شَرفِه إلاّ عاقبتهُ ، ولا يَأتينى كَهْلٌ بحدَثٍ لم يعْرف له حقَّ فضْلِ سنه على حداثتِه إلاّ عاقبْتُه ، ولا يأتينى عالم بجاهل لا حَاهُ فى علمِه ليهجْنَه عليه إلاّ عاقبتُه . فإنّما النَّاسُ بأشرافِهم ، وعلمائِهم ، وذوى أسْنانِهم .

---

[٣٥٩] زياد بن أبيه : أمير ، من الدهاة ، القادة الفاتحين ، الولاة . ولد عام ١ للهجرة. اختلف فى اسم أبيه ، فقيل عبيد الثقفى ، وقيل أبو سفيان . أدرك النبى ﷺ ولم يره ، وأسلم فى عهد أبى بكر . كان كاتبا للمغيرة بن شعبة ، ثم لأبى موسى الأشعرى أيام إمرته على البصرة ، ثم ولاه على بن أبى طالب إمرة فارس ، ولاه معاوية البصرة والكوفة وسائر العراق . وهو أول من عرف العرفاء ، ورتب النقباء ، وربع الأرباع بالكوفة والبصرة ، وأول من جلس الناس بين يديه على الكراسى من أمراء العرب ، وأول من اتخذ العسس والحرس فى الإسلام . مات سنة (٥٣هـ) . سير الأعلام (٣٤٦).

obeikandl.com

١١ ـ باب

فضيلة إنْصاف الرَّجل من نَفْسِه

[٣٦٠] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القَلوسى ، حدثنا محمد بن عرعرة، حدثنى سُكين أبـو سـراج قـال : سـمعت الحسـن يحـدّث عـن عمـار بـن ياسـر أن رسول الله ﷺ قال : «**لا يَسْتَكْمِلُ العَبْدُ الإيمانَ حَتَّى تَكونَ فيه ثلاثُ خِصَالٍ**» . قلت : ومـا هُـنَّ ؟ قـالَ : «**الإنفَـاقُ مـن الإقْتَـار ، والإنْصَـافُ مِـنْ نَفْسِـهِ ، وبَـذْلُ السَّلامِ**» .

[٣٦١] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيْد ، حدثنا محمد بـن فضيـل ، حدثنـا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الله القرشى ، عن عبـد اللـه بـن عُكيْم قـال : قال عمر بن الخطاب : مَنْ يُنْصـف النّـاسَ مـن نفْسـه ؛ يُعْطَ الظَّفَرَ فـى أمْـرِه ، والذُّلُّ فى الطّاعة أقْربُ إلى البرِّ من التَّعزُّز فى المَعْصية .

[٣٦٢] **حدثنا** عبـاس ـبـن محمـد ـ الـدورى ، حدثنـا يحيـى بـن آدم ، حدثنـا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبْزَى قـال : كـان داودُ يقـولُ : انظُرْ ما تكرَهُ أنْ يُذْكَرَ مِنْكَ فى نادى القوم فلا تفعَلهُ إذا خَلَوت .

[٣٦٣] **حدثنا** أحمد بن بُديل ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحـاربى ، حدثنـا ابن أبى خالد ، عن أبى عمرو الشيبانى قال : بلغنا أن موسى عليـه السـلام سـألَ ربَّه فقالَ : أىْ ربِّ ، أىُّ عبادِك أعْدَلُ ؟ قال : مَنْ أنصفَ مِنْ نَفْسِهِ .

[٣٦٤] **حدثنا** أبو موسى عمران بن موسى قال : قـال بعـض الحكمـاء : أحـقُّ الناسِ بالإحسان مَنْ الله إليـه ، وأوْلاهـم بالإنصـاف مـن بُسـطت بـالمقدرة يـداه ، فاستدِمْ ما أوتيتَ مِنَ النّعمةِ بتأديةِ ما عليك مِنَ الحقّ .

---

[٣٦٠] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٠٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عمار ابن ياسر ، والديلمى عن أنس بن مالك . والاقتار : التضيق على الإنسان فى الرزق .

[٣٦١] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٤٣٧٦) وعزاه لأبى القاسم بن بشران فى الأمالى ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٣٦٣] إسحاق بن مرار الشيبانى بالولاء ، أبو عمرو : لغوى أديب ، من رمادة الكوفة . ولد عام (٩٤هـ) . أصله من الموالى ، جاور بنى شيبان ، وأدب بعض أولادهم ؛ فنسب إليهم ، وجمع أشعار نيف وثمانين قبيلة من العرب ؛ من تصانيفه : كتاب اللغات ، والخيل ، والنوادر ، وغريب الحديث مات سنة (٢٠٦هـ) سير أعلام النبلاء (٩٣٤) .

openkanal.com

[٣٦٥] **حدثنا** عمر بن شَبَّة ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ، عن أيوب ، عن أبى قلابة : أنَّ رجُلاً دخلَ على سلْمانَ وهو يَعجِنُ ، فقال : ما هذا يا أبا عبد الله ؟ قال : بعثْنا الخادمَ فى عمل فكرهْنا أنْ نجمع عليه عملَين .

---

[٣٦٥] سلمان ؛ أبو عبد الله الفارسى سابق الفرس إلى الإسلام ، صحب النبى ﷺ وخدمه وحدث عنه . كان لبيباً حازماً ، من عقلاء الرجال وعبادهم ونبلائهم ، قال فيه النبى ﷺ «إن الله يحب من أصحابى أربعة» ؛ فذكره فيهم . وكان سلمان إذا خرج عطاؤه تصدق به ، وينسج الخوص ، ويأكل من كسب يده . مات سنة (٣٣هـ) . الإصابة (٣٣٦٩) ، أسد الغابة (٢١٥٠) ، شذرات الذهب (٤٤/١) .

obeikandl.com

١٢ ـ باب

الإنصـــــاف

[٣٦٦] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا الحجاج قال : سمعت طلحة بن نافع أبا سفيان يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كُنْتُ فى ظلِّ دَارى ، فَمَرَّ بِى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ : «**أَدْنُ**» . فَدَنَوْتُ ، فَأَخَذَ بيَدى حَتَّى أَتَى بى بَعْضَ حُجَرِ أَزْوَاجِهِ : أُمِّ سَلَمَةَ أو زينبَ ، فَدَخَلَ ، ثم أَذِنَ لِىَ، فدَخَلْتُ وعَلَيها الحِجَابُ . فقال : «**أَعِنْدَكُمْ غَدَاءٌ ؟**» . قالوا : نعم . فَأُتِىَ بِثَلاثَةِ أَقْرصةٍ ، فَوُضِعَتْ بيْنَ يَدَيْهِ عَلى نَبِى فقال : «**أما عندكم من أُدْمٍ**» . قالوا : شَيْئاً من خلٍّ ، قال: «**هَاتوهُ**» . قال: فَأُتى بِهِ ، فأخذ قُرْصَا ، فوضعه بين يدى ، وقرصاً بين يديه ، وكسر القرص الآخر ، فوضع نصفه بين يديه ، ونصفه بين يدى .

[٣٦٧] **سمعت** أبا موسى عمران بن موسى يقول : بلغنى أن سفيان الثورى سُئِلَ عن المروءة ماهى ؟ قال : الإنصاف من نفسك ، والتفضل لله تعالى : ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ**﴾[النحل :٩٠] .وهو الإنصاف ، والإحسان وهو التفضُّلُ ، ولا يتِمُّ الأمرُ إلا بهما ، ألا تراهُ لَوْ أعْطَى جميعَ ما يَملك ولم ينصف من نفسه لم تكن له مُروءةٌ ، لأنه لا يريد أن يُعطى شيئاً إلا أنْ يأخذَ مِنْ صاحبه مثله ، وليس معَ هذا مُروءة .

---

[٣٦٦] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الأشربة (١٦٩) من طريق جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وفيه : «(على نبى)» . أى مائدة من خوص . ونقل القاضى عياض عن كثير من الرواة أو الأكثرين ، أنه «(بتى)» . والبت : كساء من وبر أو صوف ، فلعله منديل وضع عليه هذا الطعام . وروى بعضهم «(بُنّى)» . قال القاضى الكنانى : هذا هو الصواب وهو طبق من خوص .

[٣٦٧] تقدمت ترجمة سفيان الثورى [١٤١] .

١٣ ـ باب

العفو والصفح وما فى ذلك من الفضل

[٣٦٨] **حدثنا** على بن حرب الطائى ، حدثنا محمد بن عمارة القرشى ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن يونس ، عن أبى سلمة ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ ، ولا عَفا رَجُلٌ عَنْ مظلمةٍ ؛ إلاّ زادَهُ الله بها عزاً ، فاعفوا يُعزَّكم الله تعالى**» .

[٣٦٩] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن بُكير ، عن بن لهيعة ، عن درّاج أبى السَمْح ، عن ابن حُجيرة ، عن أبى هُريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «**سَألَ مُوسى ربَّه ، قال : ربِّ ، أىُّ عبادك أتقى ؟ قال : الذى يذكرُ الله تعالى فلا ينسى ، قال : فأىّ عبادِك أعزّ ؟ قال : الّذى إذا قَدَرَ عَفَا**» .

[٣٧٠] **حدثنا** عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقى ، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوى ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سُهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ أَقَالَ مُسْلِما عَثْرتَهُ أَقَالَهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ**» . قال عبد الله بن الدوْرقى : كان الفَرْوى يحدث بهذا عن سُمَىّ ، ثم رجع عنه ، وكَتَبْناه من كتابه الأصل ، عن سُهيل .

[٣٧١] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا الوليد بن مسلم قال : قال يوسف بن يعقوب لإخوته الأسْباط لَما حضرَتهُ الوفاةُ : يا إخْوتاه، إنى لم أنتصِف لنفسى من مَظْلمة ظُلمتُها فى الدنيا ، وإنى كنت أظهرُ الحسنة وأدْفنُ السيئة ، فذلك زادى من الدنيا . يا إخْوتى ؛ إنّى شاركْت آبائى فى صالح أعمالهم، فأشركونى فى قبورهم .

---

[٣٦٨] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة (٢٠٢٩) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وقال : وهذا حديث حسن صحيح . والإمام أحمد فى مسنده (١٩٣/١ ، ٢٣٥/٢) .

[٣٦٩] ورد هذا الحديث ضمن حديث طويل أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٢٧٨/٤) وقال : رواه الروياني ، وروى البيهقى بعضه عن أبى هريرة .

[٣٧٠] أخرجه أبو داود : كتاب البيوع (٥٤) وابن ماجة : كتاب التجارات ، باب الإقالة (٢١٩٩) وإسناده صحيح .

[٣٧١] الوليد بن مسلم الأموى بالولاء ، الدمشقى ، أبو العباس ؛ عالم الشام فى عصره ، من حفاظ الحديث ، له (٧٠) تصنيفا فى الحديث والتاريخ ؛ منها : السنن والمغازى . ولد عام (١١٩هـ) ، ومات عام (١٩٥هـ) . تهذيب الكمال (٤٥٥/١٩) .

[٣٧٢] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا حفص بن عمر العدنى ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة قال : قال الله تعالى ليوسف : يا يوسف بعفْوِك عن إخْوتِكَ رفعْتُ ذكْرَك فى الذَّاكرين .

[٣٧٣] **سمعْت** إبراهيم بن الجنيد يقول : سمعت سعيد بن سُليمان يقول : سمْعت جعفر الأحمر يقول : كَفَى بالمؤمنِ نُصرةً أن يَرى عدُوَّه يعصى الله عزَّ وجل .

[٣٧٤] **حدثنا** الحسن بن يزيد الجصاص ، حدثنا إسماعيل بن يحيى ، حدثنا مسْعر ، عن عطية ، عن أبى سعيد ـالخدرىـ قال : قال رسول الله ﷺ : **«أَحْسِنوا إذا وُلِيتُم ، وَاعْفُوا عمّا مَلَكْتُم»** .

[٣٧٥] **حدثنا** عبد الله بن الحسن الهاشمىّ ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا ابنُ أبى الرِّجال ، أخبرنى ابنُ أبى ذيب ، أخبرنى عبد العزيز بن عبد الله ،

---

[٣٧٢] عكرمة القرشى الهاشمى ، أبو عبد الله المدنى ، مولى عبد الله بن عباس ، أصله من البربر من أهل المغرب ، قال عنه شهر بن حوشب : إنه لم تكن أمة إلا كان لها حبر وإن مولى ابن عباس حبر هذه الأمة . وقال عنه الشعبى : ما بقى أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة . وهو أعلم الناس بالحلال والحرام الحسن ، وأعلمهم بالمناسك عطاء وأعلمهم بالتفسير عكرمة قاله قتادة . مات سنة (١٠٥هـ) تهذيب الكمال (١٦٣/١٣) .

[٣٧٣] جعفر بن زياد الأحمر ، أبو عبد الله ، الكوفى والد على بن جعفر قال عنه يحيى بن معين : ثقة ومات سنة (١٦٧هـ) تهذيب الكمال (٣٩٨/٣) .

[٣٧٤] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٤٥٩٠) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى سعيد .

[٣٧٥] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٨١/٦) والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٦٧/٨ ، ٣٣٤)، الدارقطنى فى السنن (٢٠٧/٣) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٢/٦) من طريق ابن مسعود وقال : رواه الطبرانى عن محمد بن عاصم بن عبد الله بن محمد بن يزيد الرفاعى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . أقال الله فلاناً عثرته : بمعنى الصفح عنه . وفى الحديث «أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم» . ، وأقال الله عثرتك وأقالها. لسان العرب (قيل) قال ابن الأثير فى جامع الأصول (٦٠٣/٣) : «ذوى الهيئات» : قال الخطابى : قال الشافعى فى تفسير الهيئة : من لم تظهر منه ريبة ، وفيه دليل على أن التعزير إلى الأمام ، وهو مخير فيه .. وفيهما : «أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم إلا الحدود» .

عن عبد الله بن عُمر ؛ أنّه ضرب مولىً له -سلاّم البَرْبرى- حتّى جرحه ، فاستعْدى على المولى ابن حزم ، وهو عامِل المدينة ، فقال ابنُ حزم : سمعْت خالتى عمرة تحدّث عنْ عائشة ، عن النبى ﷺ أنه قال : «**أقيلُوا ذوى الهَيْئات زَلاّتِهم**» . وأنت ذو هيئة ، وقد أقلتُك .

[٣٧٦] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبى أيوب ، عن أبى هانئ ، عن عباس الحَجْرى ، عن ابن عمر: أنّ رجلاً قال : يا رسول الله ، إن خادمى يُسيء ويَظلم ، أفأضربه ؟ قال : «**لا ، تعفو عنه كل يومٍ سبعين مرة**» .

[٣٧٧] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا فُضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا مسلمة ابن علقمة ، عن داود بن أبى هند ، عن العباس بن عبد الرحمن مولى بنى هاشم- أنّ ابنَ عباس حلف ليضربَنّ غُلاماً له ، فلمّا جِيءَ به تركه ، فقيلَ له ، فقال : تلكَ بتلكَ ، العفْوُ بالحَلفِ .

[٣٧٨] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل قال : قلتُ لأبى يوْماً : إنّ فضْلاً الأنماطىّ جاء إليه رَجل ، فقال : اجعَلنى فى حلّ ، قال : لا جعلتُ أحداً فى حلّ أبداً ، قال : فتبسّم ، فلمّا مضت أيام ، قال : يا بُنىّ ، مررتُ بهذه الآية ﴿**فَمَنْ عَفَا وَأَصلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ**﴾ [الشورى :٤٠] فنظرت فى تفسيرها ، فإذا هو : إذا كان يوم القيامة قام منادٍ فنادَى : لا يقوم إلاّ من كان أجرُه على الله ، فلا يقوم إلاّ من عفا . فجعلت الميِّت فى حِلٍّ من ضَرْبه إياى ، ثمّ جعل يقول : وما على رجل ألاّ يعذِّب اللهُ بسببِهِ أحداً .

[٣٧٩] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنى هاشم بن القاسم، حدثنا المبارك بن فضالة ، حدثنى من سمع الحسن يقول : إذا جثَتِ الأممُ بينَ يدى ربِ العالمين يومَ القيامة نُودُوا : لِيَقُمْ مَنْ أجرُه على الله ، فلا يقوم إلاّ منْ عفا فى الدنيا .

---

[٣٧٦] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى حق المملوك (٥١٤٢) من طريق ابن عمر ، والترمذى : كتاب البر والصلة، باب ما جاء فى العفو عن الخادم (١٩٤٩) وقال : حسن غريب .

[٣٧٧] العباس بن عبد الرحمن ؛ مولى بنى هاشم . روى عن العباس بن عبد المطلب ، وابن عباس.... وروى له أبو داود فى (المراسيل) ، وفى (القدر) . تهذيب الكمال (٤٦٢/٩).

[٣٧٨] انظر : الدر المنثور (٧٠٨/٥) .

[٣٧٩] جثت : وقفت .

[٣٨٠] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضّرير ، ومحمد بن عُبيد، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال النبى ﷺ : «**اللَّهُمَّ أيُّما مؤمنٍ سببْتهُ أو لَعنتُه أو جلدتُه ؛ فاجعلْها زكاةً ورحمةً**». قال الأحدب : زكاة وأجراً .

[٣٨١] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال : يُرْوَى عن إسماعيل بن مسلم قال : قالت لىّ أعرابية بمكّة : أراك تطلب الأدب ، فهل لك فى بيتٍ وُجد فى صخرة فَزُبر ، فإذا هو :

ومَا سادَ مَنْ لَمْ يَعْفُ عن ذنْب صاحبٍ وإنْ كانَ فى إجرامِهِ يتعمَّدُ

[٣٨٢] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو بَكْر محمد بن سنان العَوَقى ، حدثنا همّام ، حدثنا قتادة عن هيّاج بن عُمران البُرجمى : أن غلاماً أَبِق ، فجَعل لله عليه إن قدر عليه ليقطعن يده ، فلما قدر عليه بعثنى إلى عمران بن حصين ، فسألته فقال : سمعت رسول الله ﷺ «**يحث فى خُطبته على الصّدقة وينهى عن المُثْلة**» ، مُرْ أباك فليتجاوز عن غلامه ، وليكفر عن يمينه . وبعثنى إلى سمرة ابن جندب فقال : سمعت رسول الله ﷺ : «**يحث فى خطبته على الصّدقة ، وينهَى عن المُثْلة**». فقل له : فليتجاوز عن غلامه ، وليكفِّر عن يمينه .

[٣٨٣] **سمعت** أبا العباس المبّرد يُنشد لتوبة بن الحمير :

إن يُمكِنِ الدَّهر فسوف أنتقم أولا فإن العفو أولى للكرم

[٣٨٤] **وسمعت** المبرد يقول : عاتب رجل الفضل بن يحيى بن خالد ، فقال له الفضل : أعتبك وأصير إلى محبتك ، وأنشد .

إنَّهَا مِحنَةُ الكِرَام مِنَ النَّا س إذَا استعتبوا مِنَ الذَنْبِ تَابُوا
واستقَامُوا عَلَى المحبةِ للإخْوا نِ فيما ينوبهم وأَنَابُوا

---

[٣٨٠] أخرجه الإمام مسلم : كتاب البر والصلة (٢٦٠٠) ، (٢٦٠١) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/٢٤٣ ، ٣١٧ ، ٣٩٠ ، ٤٤٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦) .

[٣٨٢] أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/١٠٠) من طريق القاسم بن محمد بلفظ «إنى سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة...» . الحديث . و (٢٤/١٠٦) طريق أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما . هياج بن عمران الفصيل التميمى ، البصرى . روى عن : عمران بن حصين ، وسمرة بن جندب . وروى عنه : الحسن البصرى . قال ابن سعد: كان ثقة ، قليل الحديث . تهذيب التهذيب (١١/٨٩) .

١٤ ـ باب

ما يستحب من الإصلاح بين النّاس

وما فى ذلك من جزيل الثواب

[٣٨٥] **حدثنا** على بن حرب الطائى ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء قال : قال النبى ﷺ : **«ألاَ أُخْبِرُكم بِأفضلَ مِنْ درجةِ الصّيام والصلاةِ والصّدقة ؟»**. قالوا : بلى . قال : **«صَلاحُ ذاتِ البَيْنِ ، وفَساد ذاتِ البَيْنِ هى الحالقةُ»**.

[٣٨٦] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا عبد الله بن محمد ابن حميد بن الأسود ، حدثنى جدى حميد بن الأسود ، عن أسامة بن زيد ، عن صالح بن كيسان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أم كلثوم بنت عقبة ـوكانت امرأة عبد الرحمن بن عوف ، وكانت أخت عثمان ابن عفان لأمه ـ أن النبى ﷺ قال : **«لَيْسَ بكَذّابٍ مَنْ أَصلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَالَ خَيْراً ونَمَى خَيْراً»**.

[٣٨٧] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا موسى بن عبيدة الرَّبَذى ، عن عبّاد بن عمرو بن عبادة قال : قال أبو أيوب : قال لىَ رسول الله ﷺ **«يا أبا أيوب ، ألا أدُلُّك عَلَى صَدَقَةٍ يُحبُّها اللَّهُ ورسولُه؟ تُصلِحُ بين النّاسِ إذا تَبَاغَضُوا وتَفَاسَدُوا»**.

[٣٨٨] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا داود بن مهران ، حدثنا داود

---

[٣٨٥] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب إصلاح ذات البين (٤٩١٩) والترمذى : صفة القيامة (٢٥٠٩) وقال : حديث صحيح . الحالقة : الخصلة التى من شأنها أن تحلق ، أراد أنها خصلة سوء تذهب الدين كما تذهب الموسى الشعر . لا أقول : هى تحلق الشعر ، ولكن تحلق الدين . جامع الأصول لابن الأثير (٦٦٨/٦) .

[٣٨٧] رواه الطبرانى فى الكبير (١٣٨/٤) من طريق أبى أيوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٩/٨) وفيه : موسى أبو عبيدة وهو متروك .

[٣٨٨] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٥٤/٦) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٢/١) وفيه : شهر بن حوشب وهو مختلف فيه ونسبه لأحمد فيه مختصراً . ورواه الطبرانى فى الكبير (٤١٩/٢٤) من طريق أسماء بنت يزيد .

ابن عبد الرحمن ، عن ابن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ؛ أن رسول الله خطب الناس فقال : «**كُلُّ الكَذِبِ عَلَى النَّاس لا يَحِلُّ ؛ إلاّ ثَلاثُ خِصَالٍ : رَجُلٌ كَذَبَ امرأتَهُ ليُرْضِيهَا ، ورجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ليُصلِح بَيْنَهما ، ورَجُلٌ كَذَبَ فى خدِيعَةِ حرْبٍ**» .

[٣٨٩] **حدثنا** أحمد بن سهل العسكرى ، حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين، حدثنا يوسف بن عدى ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقى ، عن الأعمش ، عن أبى صالح طهْمان ـمولى العباس بن عبد المطلبـ قال : أرسلنى العباس إلى عثمان أدعوه ، فأتيته فى دار القضاء ، فقلت : إن العباس يدعوك ، فقال : نعم ، أفرغ من شأنى ثم آتيه . قال : فأتاه ، فلما دخل عليه قال : أفلح الوجه أبا الفضل. قال : ووجهك قال : إن رسولك أتانى وأنا فى دار القضاء ، ففرغت من شأنى ، ثم أتيتك ، فحاجتك ؟ قال : لا والله إلا أنه بلغنى أنك أردت أن تقوم بعلىّ وأصحابه فتشكوهم إلى الناس ، وعلىٌ ابن عمك وأخوك فى دينك ، وصاحبك مع نبيك ، قال : أجل فوالله لو أنّ علياً شاء أن يكون أدنى الناس لكان. ثم أرسلنى إلى علىّ فأتيته فقال : إنَّ أبَا الفضل يدعوك ، فلما جاءه قال : إنه بلغنى أن عثمان أراد أن يقوم بك وأصحابك ، وعثمان ابن عمك وأخوك فى دينك ، وصاحبك مع نبيك ﷺ ، فقال علىّ : والله لو أنّ عثمان أمرنى أن أخرج من دارى لفعلت .

---

[٣٨٩] أورده ابن عساكر فى تاريخه (أخبار عثمان ص٢٥٦ - ٢٥٧) .

١٥ ـ باب
ما يستحب من كف الأذى عن الناس
من اللسان واليد

[٣٩٠] **حدثنا** أبو على الحسن بن عرفة ، حدثنا على بن محمد ، عن عبد السلام بن مسلم أبى مسعود ، عن منصور بن زاذان ، عن أبى جحيفة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «**إِنَّ أَفْضَلَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**» .

[٣٩١] **حدثنا** أحمد بن عُقْبَة النيسابورى ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن عمرو بن عبسة قال : قال رجل : يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ قال : «**أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ وَيَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ**» .

[٣٩٢] **حدثنا** أبو النضر إسماعيل بن عبد الله بن ميمون الفقيه ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا إبراهيم بن عقيل ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه قال : سألت جابراً : أقال رسول الله ﷺ : «**أَفْضَلُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ؟**» . قال : نَعَمْ .

[٣٩٣] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا الفيض بن إسحاق ، قال الفضيل بن عياض : والله ما يحل لك أن تؤذى كلباً ولا خنزيراً بغير حق ، فكيف تؤذى مسلما !

[٣٩٤] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا إبراهيم بن شماس ، حدثنا الفضيل ابن عياض ، عن ليث ، عن مجاهد قال : يسلط على أهل النار الجرب ؛ فيحتكون حتى يبدو عظم أحدهم من دون جلده أو دون لحمه فينادى : يا فلان ، يا فلان بن فلان ، هل يؤذيك هذا ؟ فيقول : نعم . فيقال : هذا بما كنت تؤذى المؤمنين .

[٣٩٥] **حدثنا** حماد بن الحسن بن عنبسة الورّاق ، حدثنا سيّار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى ، حدثنى بعض أشياخنا قال : سمعت الحسن بمكة وكثر الناس عليه فقال : أيها الناس ، إن سركم أنْ تسلموا ويسلم لكم دينكم؛ فكفوا أيديكم عن دماء الناس ، وكفوا ألسنتكم عن أعراضهم ، وكفوا بطونكم عن أموالهم.

---

[٣٩٠] أخرجه أبو داود : كتاب الجهاد ، باب فى الهجرة هل انقطعت (٢٤٨١) والإمام أحمد فى مسنده (٢/١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٨٧) من طريق عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٣٩١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤/١١٤) من طريق عمرو بن عبسة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١/٥٩) رواه الطبرانى فى الكبير بنحوه ورجاله ثقات .

[٣٩٢] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٧٥١) وعزاه للخرائطى عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٦ ـ باب

حفظ اللسان وترك المرء الكلام فيما لا يعينه

[٣٩٦] **حدثنا** إبراهيم بن هانئ النيسابورى ، حدثنا الفيض بن الفضيل الكوفى، حدثنا السرى ، عن الشعبى ، عن مسروق ، عن عبد الله [بن مسعود] قال : أتى رسول الله ﷺ أتٍ فقال : يا رسول الله ، إنى مطاع فى قومى ، فبما آمُرهم ؟ قال له : «**مُرْهُمْ بإفشاءِ السَّلام ، وقلةِ الكلامِ إلاَّ فيما يَعنِيهم**» .

[٣٩٧] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا عثمان بن سعيد الحمصى، حدثنا حريز بن عثمان ، عن أبى حبيب القاضى ؛ أن أبا الدرداء كان يقول : تعلموا الصمتَ كما تتعلمون الكلام ، فإن الصمتَ حكم عظيم ، وكن إلى أن تسمع أحرص منك إلى أن تتكلم ، ولا تتكلم فى شىء لا يعنيك ، ولا تكن مضحاكا من غير عجب ، ولا مشاء إلى غير أربٍ ؛ يعنى إلى غير حاجة .

[٣٩٨] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم قال : سمعت الحسن بن صالح يقول : فتشت الورع فلم أجده فى شىءٍ أقل منه فى اللسان .

---

[٣٩٦] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٥٢٦٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٣٩٧] أبو الدرداء ؛ عويمر بن مالك بن قيس بن أمية ، الأنصارى ، الخزرجى ، صحابى ، من الحكماء الفرسان القضاة . كان قبل البعثة تاجراً فى المدينة ، ثم انقطع للعبادة . ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنُسك . وفى الحديث : «عويمر حكيم أمتى» . ولاه معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب ، وهو أول قاض بها . وهو أحد الذين جمعوا القرآن، حفظاً على عهد النبى ﷺ بلا خلاف . مات بالشام سنة (٣٢هـ) الإصابة (٦١٣٢) ، أسد الغابة (٤١٤٢) الحكم : العلم والفقه ، قال الله تعالى : ﴿**وأتيناه الحكم صبيا**﴾ أى : علماً وفقهاً ، هذا ليحيى بن زكريا ، وكذلك قوله : الصمت حكم وقليل فاعله . لسان العرب (حكم) .

[٣٩٨] رواه أبو نعيم فى الحلية (٣٢٩/٧) .

[٣٩٩] **حدثنا** محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الحجاج المهرى ، حدثنى ابن الهاد ، أخبرنى عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبى هريرة ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «**إنَّ العَبدَ ليزِلُّ عَنْ لِسانِهِ أشدَّ مما يزِلُّ عن قدَميه**» .

[٤٠٠] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ، حدثنا عبد الله بن سنان الهروى قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : سمعت الثورى يقول : لو رميتُ رجلاً بِسَهْمٍ كَانَ أحبُّ إلىَّ مِنْ أَنْ أرميهُ بِلِسَانِى ؛ لأن رمى اللسان لا يَكادُ يُخْطِىء .

[٤٠١] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبى بكر الصديق : أَنَّهُ أَخَذَ بِلِسَانِهِ فِى مَرَضِهِ فَجَعَلَ يَلُوكُهُ فِى فِيْهِ، ويقولُ : هَذَا أَوْرَدَنِى المَوَارِد .

[٤٠٢] **حدثنا** حميد بن الربيع الخزاز ، حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : قال عبد الله بن عمرو : اخزُن لِسَانَكَ كَمَا تَخْزُنُ وَرِقَكَ .

---

[٣٩٩] أخرجه البخارى : كتاب الرقاق ، باب حفظ اللسان (٦٤٧٧) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ «إن العبد ليتكلم ما يتبين فيها يزل بها فى النار أبعد ما بين المشرق» ، والترمذى : كتاب الزهد ، باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس (٢٣١٤) وقال : حديث حسن غريب ، والإمام أحمد فى مسنده (٣٨/٣) . وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٣٧/٣) وقال : رواه البيهقى .

[٤٠١] رواه الإمام مالك فى الموطأ ، باب ما جاء فيما يخاف من اللسان (٩٨٨/٢) من طريق أبى بكر الصديق ، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٣٤/٣) وعزاه لابن أبى الدنيا .

[٤٠٢] عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ ابن وائل ، أبو محمد . قال الطبرى : قيل : كان طوالاً أحمر ، عظيم الساقين ، أبيض الرأس واللحية وعمى فى آخر عمره ، وروى أحمد والبغوى (عن عبد الله بن عمرو قال : رأيت فيما يرى النائم كأن فى إحدى يدى عسلاً، وفى الأخرى سمناً ، وأنا ألعقهما) ، فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال «تقرأ الكتابين التوراة والقرآن» ؛ وكان يقرؤهما . مات سنة (٦٨هـ) . الإصابة (٤٨٦٥) ، أسد الغابة (٣٠٩٢) ، شذرات الذهب (٧٣،٦٢/١) . اخزن : أى ادخر .

[٤٠٣] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا الفيض بن إسحاق قال : قال الفضيل ، وأخرج لسانه وأخذ طرفه بإصبعه ، ثم قال : ترى هذا فيه كل عجب ، يخرج منه الخير والشر ، وهو لحم ليس فيه عظم فاحفظه .

[٤٠٤] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا محمد بن يعلى ، حدثنى موسى بن عبيدة ، عمن أخبره قال : قال لقمان لابنه : مَنْ لاَ يَمْلِكْ لِسَانَه يَنْدمْ ، وَمَنْ يُكْثِرْ المِرَاء يُشْتَمْ .

[٤٠٥] **حدثنا** عيسى بن أبى حرب الصَّفَّار ، حدثنا يحيى بن أبى بكير ، عن هريم بن سفيان ، عن عطاء بن عجلان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا يُصيبُ العبدُ حقيقةَ الإيمانِ حتّى يَخْزُنَ مِنْ لِسَانِهِ**» .

[٤٠٦] **حدثنا** محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون ، عن محمد بن عمرو ابن عطاء ، عن بلال بن الحارث قال : قال رسول الله ﷺ «**إنَّ العَبْدَ ليتكلّمُ بالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ما يَظُنُّ أَنَّها تَبلغُ ما بَلَغَتْ ؛ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إلى يومِ القِيامَةِ**» .

[٤٠٧] **حدثنا** محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبى الحجاج المهرى ، أخبرنى ابن الهاد ، أخبرنى عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبى هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «**إنَّ العَبْدَ لَيَقُولُ الكَلِمَةَ لاَ يَقُولُهَا إلاَّ لِيُضْحِكَ بِهَا أَهْلَ الْمَجْلِسِ ، يَهْوِى بِهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ ، وإنَّ الرَّجُلَ يَزِلُّ عَنْ لِسَانِهِ أَشَدَّ مِمَّا يَزِلُّ عَنْ قَدَمِهِ**» .

[٤٠٨] **حدثنا** الفضل بن موسى -مولى بنى هاشم البصرى- حدثنا عبد الرحمن ابن مهدى ، حدثنا سفيان الثورى ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله ابن مسعود : لا تستشرفوا البلية ؛ فإنها مولعة بمن تشرّف لها ، إنّ البلاء مُولِع بالكَلِم فاتّبعوا ولا تَبتدعُوا فقد كُفِيتم .

---

[٤٠٥] أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٢٦/٣) وقال : رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط .

[٤٠٦] أخرجه الإمام مالك فى الموطأ : كتاب الكلام : باب ما يؤمر به من التحفظ فى الكلام (٩٨٥/٢) .

[٤٠٧] تقدم [٣٩٩] .

[٤٠٨] ذكره العجلونى فى كشف الخفا (٢٩٠/١) وقال : رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه رواه القضاعى عن حذيفة وعن على مرفوعاً بلفظ «البلاء موكل بالقول» .

قال أبو بكر الخرائطى : وأنشدونا :

لا تَعبَثَنَّ بحادثٍ فلربَّما عَبَثَ اللِّسانُ بحادثٍ فيكونُ

[٤٠٩] **حدثنا** حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا سيَّار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى قال : قال مالك بن دينار : قال داود عليه السلام : يا معشرَ الأبناءِ ، تعالَوْا حتّى أعلِّمكُم خشْيةَ اللَّه ، أيُّما عبْدٍ منكم أحبَّ أن يَحْيا ويرى الأيامَ الصَّالحةَ ؛ فليحفظْ عينيه أن تَنْظُرَ إلى سُوءٍ ، ولسانَه أن ينطقَ بالإفْكِ .

[٤١٠] **حدثنا** حماد بن الحسن الورّاق ، حدثنا أبو عامر العقدى ، حدثنا هشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم قال : عتب سعد على ابنه عمر بن سعد ، فمشى إليه برجال من أصحابه فكلموه فيه ، فتكلم عمر فأبلغ ، فقال سعد : ما كنت قط أبغض إليّ منك الآن . قال : لِمَ ؟ قال : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لا تقومُ السّاعةُ حتَّى يأتى قومٌ يأكلونَ بألسنَتِهم كما تأكُل البقَرُ بألسنتِها**» .

[٤١١] **سمعت** محمد بن يزيد المبرد ينشد :

وَمَنْ لا يكُفُّ الجهلَ عمَّنْ يُجلُّه فَسوْفَ يَكُفُّ الجهلَ عمَّنْ يُوائِبُهُ
فيَغلبُه بالجهْـــل مَنْ كانَ جاهِلاً ويَغلِبُهُ بالصَّمْـتِ مَنْ لا يجاوبُهْ

---

[٤١٠] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٨٤/١) من طريق زيد بن أسلم ، وأورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٣٢٠/٧) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٦/٨) وقال : رواه أحمد والبزار من طرق ، وفيه راوٍ لم يسم وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد بلفظ «لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون .... » الحديث .

obeikandl.com